رواية
صبا و عزيز
بقلم / زهرة الربيع
سندريلا للروايات

رواية صبا وعزيز

الفصل الاول1

بقلم زهرة الربيع

صرخت برعب لما وقعها في الاسطبل وهجم عليها وقال برغبه..اول مره اشوف مهره تاكل مهره يخربيت جمالك وجسم*ك.. وابتدى يعتدي عليها وبقى يبوسها بعن*ف شديد وقط*ع هدومها بطريقه وحشيه
صبا بقت تبكي وتستنجد وتبعدو عنها بكل قوتها وبتقول...ابوس ايدك...ابوس ايدك يا باشا ارجوك سبني لا لاااا حرام عليك ..وانبي يا مازن بيه وانبببيي وكانت بتبكي بشده
مازن وقف وصبا البتسمت وسط دموعها لما افتكرتو هيسيبها..بس اتفاجأت لما بقى يفك الحزام بتاعو
بقت تزحف لورا برعب بس مازن مسك رجليها بيمنعها تتحرك وقال بشهوه..من يوم ما شوفتك وانا هموت عليكي ..مهو مش معقول مازن الالفي الي البنات بتتمنى منو كلمه بت خدامه زيك تجننو كده ...انا ترفضيني ليه...محايله حايلت..فلوس وعرضت..مفضلش غير الغصب انتي الي اضطرتيني لكده استحملي بقى وهجم عليها بكل قوتو
مازن كان هاجم عليها بشده ومقطع هدمهاوكان مكمل وصبا بتصرخ بكل قوتها ومرعوبه ومش عارفه تبعدو عنها لحد ما فجأه انكسر باب الاسطبل ودخل شاب في العشرينات ومسكو بقوه ونزل فيه ضر*ب بكل عن*ف وقوه وهو بيقول...يا وس*خ يا حيو*ان...هقتلك يا وا*طي..هقتلك يا كل*ب يا سا*فل وبقى يخنقو بقوه وهيطلع بروحو
بقلمي...زهرة الربيع
صبا كانت بتداري نفسها بهدومها المتقطعه وبترتعش وتبكي جامد لحد ما شافت الشاب خانق مازن وهيطلع روحو خلاص جريت عليه وقالت برعب..سيبو...سيبو يا انور...سيبو وانبي...سيبو هي..هيموت ..هيمووووت سيبووووو
بس انور مكمل خنق فيه ومازن كان بيحاول يبعدو ومش قادر لحد ما اتجمعت الناس على صراخ صبا وزعيق انور وبعدوه من عليه بالعافيه ومازن بعد لاخر الاسطبل وهو مرعوب وبيمشي ايده على رقبتو بخنقه

الناس كانو ماسكين انور بالعافيه وكان بيزعق ويقوا...سيبوني...سيبوني اقتلو..هخلص عليك ياكلب يا عديم الشرف
الرجاله اخدوه بره بالعافيه واتقدم راجل عجوز وقلع عبايتو ولبسها لصبا وروحها وهيه مرعوبه وبتبكي بشده
وبقت الناس تهدي انور الي كان هيتجنن
وفجأه جيه شاب فى التلاتينات بطله رهيبه وهيبه قويه لابس بدله كامله فخمه وحاطط عبايه على اكتافو وقال بغضب...هو فين
واحد من الناس المتجمعه قال بخوف...لسه في الاسطبل يا عزيز بيه
عزيز دخل الاسطبل وشاف مازن متبهدل ووشو كلو د*م بصلو بغضب وهز راسو باسف شديد
مازن اول ما شافو قام بالعافيه وقرب منو برعب وقال...عزيز..انا...انا هفهمك..الي ح..الي حصل
عزيز شاورلو بايده بمعنى يسكت وقال بنظره مرعبه..في البيت ...وخرج عند الرجاله وسابو مرعوب
عزيز اول ما طلع شاف الرجاله بيدو انور ميه وبيحاولو يهدوه قرب منهم وقال لانور بجمود وغضب مكبوت...انت الي ضربتو
انور وقف وبصلو بغضب وقال...ايوه انا...ومش هرتاح الى لما اخلص عليه
عزيز ابتسم بسخريه وقال ....مازن غلط..بس هو مش فرخه علشان تخلص عليه والي غلط يصلح غلطو ويتعاقب وانا الي بعاقب الي بيغلط في البلد كلها وكمان هعاقب مازن بنفسي اكيد مش هسيبك تقتلو واصقفلك
انور لسه هيتكلم واحد من رجاله البلد قال..بس الي عملو اخوك مش حلو في حقك ولا في حق البلد يا عزيز بيه
عزيز قال بجمود...عارف...ولسه بقول هيصلح الي عملو ...وقال بصوت عالي.... الحاضر يعلن الغايب ...بكره خطوبه مازن الالفي اخويا على البنت الي غلط في حقها ..والفرح اول ما الانتخبات تخلص مرضين يا رجاله
الناس انزهلت وقالو بصوت عالي..عداك العيب يا سيادة النائب
عزيز بص لانور وقال ....مازن هيتجوز اختك اظن كده مرضي

انور بصلو بغضب وقال..مش موافق..ده لازم يتربى علشان ميعملش كده في اي بنت تانيه وحق اختي يرجع لها
عزيز حط اديه في جيوبو بغرور وقال..حق اختك هيرجعلها لما تتجوز ابن عيله الالفي... زي ما اكبر عقاب لمازن انو يتجوز اختك بنت البواب
بقلمي..زهرة الربيع
انور اترفز ولسه هيرد جيه راجل في الخمسينات ده سيد البواب وقال بتوتر..طبعا..طبعا يا باشا...البنت بنتي وانا موافق ونتشرف..بيكم طبعا وده جميل مش هننساه يا باشا وبص لانور بتحذير بمعنى ميتكلمش
انور حس بغضب وزل شديد ومشي بغضب وعزيز ابتسم بسخريه وقال...يا اهل البلد عم سيد واهلو هيفضلو عندي في السرايا لحد معاد الجواز مسأولين مني وحمايتهم من حمايه اهل بيتي
الناس بقت تهتفلو وعزيز مشي وهو هيموت من الغضب
في السرايا..كان مازن قاعد بتوتر وخوف ودخل عزيز واول ما شافو جري عليه وقال والله ... والله يا عزيز انا
بس قاطعو عزيز وقال بغضب واستغراب.... بنت البواب..تغت*صب بنت البواب وفجأه ضربو قلم قوي ووووو

الفصل الثاني2

بقلم زهرة الربيع

بنت البواب..تغتصب بنت البواب.. وضربو قلم قوي وقعو على الارض والد*م نزل من شفايفو وقال..عارف الناس بتقول ايه دلوقتي لما عرفو ان مازن الألفي اعتدي على بنت ومش اي بنت ...بنت البواب يا واطي يا وسخ

مازن وقف بتعب وقال بحرج ودموع...يا عزيز...ياعزيز انا معملتش حاجه..هيه الي ..هيه الي كانت بتغويني وقاطعو عزيز لما قال بعصبيه مرعبه....اششششششش متنطقش انت هتكدب على مين ...عليا انا ..ده انا مربيك..وعارف كل وساختك بس كنت اقول صغير بكره يكبر ويعقل اخوك الصغير واستحملو والم من وراك لاكن المرادي انا مش هسكتلك زي كل مره واسيبك تضيع الي انا عملتو بسبب طيشك وتفاهتك انا داخل على انتخابات عارف يعني ايه انتخابات

جيه راجل في الستينات ده صفوان الالفي ابوهم وقال اهدى..اهدي يا عزيز يا ابني مش كده كل حاجه لها حل عزيز قال بغضب وحزم ...هيتجوزها...وده الي عندي

مازن بصلو بزهول وقال...اتجوز مين بنت البواب انت سامع انت بتقول ايه

عزيز قال بغضب..اه سامع..مش دي نفسها بنت البواب الي اتهجمت عليها ولولا انها لمت عليك البلد وفضحتك وفضحتنا كان زمانك ضيعت شرفها..مدام مكانش عندك مشكله تعمل كده مع بنت البواب يبقى اكيد مفيش مشكله تتجوزها مدام مكانش عندك مانع تهزأنا واتخلي الي يسوى والي ميسواش يتكلم علينا واتخلي اخوها التافهه يمد ايده على اسيادو ويشلفطك كده يبقى تتجوزها ورجلك فوق رقبتك

وبصلو بنظره مرعبه وقال..انا اعلنت قدام البلد جوازكم ...وانتهينا

مازن قال بتوتر بابا..قول حاجه..قول حاجه يا بابا انت موافق على الكلام ده..انا مازن الالفي ابن اكابر البلد اتجوز دي .يا بابا دي خدامه عندنا واهلها خدامين

ابوه سكت بحزن..وعزيز بصلو بقرف شديد وقال...للاسف ..كنت اتمنى اجوزك جوازه تليق بينا..لاكن الوسخ وسخ مهما نضفتو..عزيز قال كده ومشي

بقلمي...زهرة الربيع
ومازن قعد على الكرسي بيأس ودموع وابوه قعد جمبو وقال..اخوك عايز مصلحتنا...هو قلي هيعمل خطوبه لحد الانتخابات ما تخلص علشان الناس تسكت وبعدين تقدر تتجوزها كام يوم وتطلقها منتاش مجبور تفضل معاها...روق..روق كده متزعلش نفسك
مازن بصلو بدموع وهز راسو بالموافقه وسكت

تعريف سريع...اولا عزيز الألفي عضو مجلس شعب ومن اكابر البلد واغنى اغنيائها شاب قوي وكل اهل البلد بيحترموه ويهابوه بسبب مكانته الكبيره واسم عيلته المرموق عزيز عمره ٣١ سنه لاكن بيمشي كل اهل بيته واهل بلده على هواه وكلمته مسموعه اما من الناحيه الجماليه فهو شاب وسيم وجذاب جدا طويل وجسمو متناسق وملامحه رجوليه جذابه له قصه غريبه هنعرفها مع الاحداث
مازن الألفي اخوه الصغير شاب طايش جدا وغير مسأول وسيم جدا ولسه بياخد مصروفه من اخوه وابوه وديما مقضيها مع البنات عمره ٢٦
صبا الحاكم بنت طيبه جدا ومجتهده في دراستها بتدرس طب في السنه الاولي يتيمه الاب والام وملهاش غير اخوها انور وعيله عمها الي بيشتغل بواب عيله الالفي هيه واخوها سكنو عندو بعد موت اهلها بحادث مؤلم ..بنت جميله جدا بشرتها زي الحليب وخدودها ورديه وعيونها اسود من اليل بيلمعو جسمها متناسق وشعرها طويل جدا واصل لاطراف رجلها عمرها ١٩ سنه
انور اخوها شاب طيب جدا وبملامح جميله دارس في كليه السن ومتخرج من سنتين عمره من عمر مازن ٢٦
وباقي الابطال هنعرفهم مع الأحداث
نرجع بقى للقصه صبا اول ما رجعت على البيت شافتها مرات عمها ست في اواخر الاربعين اسمها ناهد
ناهد شهقت بخضه وقالت....يخربيتك..ايه الي عمل فيكي كده يا بت انطقي...انطقي مين بهدلك كده
صبا بقت تبكي جامد وجريت على الحمام وبقت تبكي جامد وحست بغثيان شديد وبقت تتقئ وتبكي جامد
انور وصل ودخل جري وسأل مران عمو بلهفه .. صبا فين
ناهد قالت باستغراب في الحمام مش راضيه تفتح انور وصل عند باب الحمام وسمعها بتبكي جامد بقى يخبط على الباب بخوف ويقول..صبا..صبا حبيبتي افتحي..يا صبا افتحي انا خايف

عليكي ارجوكي

صبا كانت بتبكي بشده وفتحت عليها الميه وبقت تنضف جسمها بشده وهيه قرفانه جدا من الي حصل ولبست من الهدوم الي سيباها في الحمام وخرجت
اول ما طلعت انور جري عليها حضنها وقال بدموع...انا اسف..انا اسف..مقدرتش احميكي...مقدرتش احافظ عليكي وكانت دموعه بتنزل بحرقه
صبا حضنتو بقوه وبقت تبكي جامد
ناهد كانت بتبصلهم ومش عارفه ايه الي حصل قالت..ما تنطق يا واد وقلي مين الي عمل .. كده ماداهيه يكون
بس انور قاطعها وقال بزعيق..مفيش حاجه حصلت وبس دخل عمه سيد وقال..لا فيه فيه ان سيرتنا بقت على كل لسان ومحدش هيصدق انك لحقتها ولازم نداري على فضيحتها وتتجوز مازن بيه زي ما عزيز باشا قال ناهد برقت بصدمه وقالت بلهفه...هو عزيز بيه بنفسو طلبها لاخوه ورقعت زغروطه وقالت بفرحه..يا الف بركه
صبا قالت بدموع وعصبيه...انت بتقول ايه يا عمي..فضيحة مين..دلوقتي انا الي اتفضحت..انا الي المفروض يدارو عليا...ده كان بيتهجم عليا يا عمي بيتهجم عليا وانت تقول اتجوزو ..اتجوز مين..الحيوان الوسخ ده..مستحيل..مستحيل يا عمي قول حاجه يا انور
انور قال..طبعاطبعا يا حببتي اهدي انا هاخدك ونمشي من هنا هنسافر ورزقنا على الله
سيد قعد وقال بدموع مزيفه ...يا ميله بختك يا سيد في عيال اخوك ..بقى دي اخرتها جبتكو بيتي..وقلت لكل الناس دول عيالي وفي الاخر عايزين تسافرو وتسبوني في وش المدفع انا وعيالي عايزينهم يقتلوني ده جزاء ما فتحتلكم بيتي وشغلتكم
انور قال باستغراب...انت بتقول ايه يا عمي يقتلوك ليه هيه سايبه
سيد قال ببكا ..طبعا هيقتلوني هيخلصو علينا كلنا وبردو هيلاقوكم وبص لصبا وقال..واكيد هيلاقو اخوكي ويموتوه هو كمان دي ناس طايله والقتل عندهم زي السلام عليكم
صبا خافت وبصت على انور بدموع وانور قال بغضب..ويقتلونا ليه اصلا هو مين يقتل مين انا الي كان المفروض اخلص على الكلب ده وسيد قال بيحاول يخوفهم..انتو متعرفوش عزيز بيه..ده قال قدام كل البلد انو هيجوزها لاخوه ولو انتو مشيتو الناس هتتهمو انو هو السبب في انكم تسيبو البلد ويمكن يخسر الانتخابات مش هيسكت ولازم تتجوزيه وقرب من صبا وقال..ضحي علشاني انا وعيالي وعلشان اخوكي الغلبان ارجوكي يا بنتي

انور بص لاخته وقال..اسمعي يا صبا متخافيش انا هحميكي ومتخافيش عليا متعمليش حاجه مش قادره عليها و
بس صبا نزلت دموعها وقالت بحزم..هتجوزو..انا موافقه
بقلمي..زهرة الربيع
انور لسه هيتكلم صبا جريت على الاوضه وبقت تبكي بقوه ..انور بص لعمه بغضب
وقال..شكرا يا عمي شكرا يا سندنا..له حق ابويا يوصينا نفضل معاك ومشي وسابو
سيد بص لناهد وقال...طاقه القدر انفتحت لنا واحنا في مكانا يا ناني ومن بكره هننتقل على السرايا عزيز بيه قال كده قدتم كل الناس سمعيني زغروطه
ناهد ابتسمت بفرحه وزغرطت وقالت..احكيلي بقي ايه الي حصل
عند عزيز كان قاعد في المكتب وبيشتغل وجات بنت صغيره جميله جدا في عمر الخمس سنين دي تمار بنت عزيز هنعرف قصتها بعدين ..وجريت على عزيز وقالت..بابا اسيل مش عايزه تنيمني
عزيز قال..حبيبه بابا ...خلاص متزعليش يا توته انا هنيمك ..تمام
تمار هزت راسها وعزيز شالها ولسه هيطلع بيها جيه مازن وقال بتوتر... ممكن نتكلم
عزيز اتنهد بضيق ونزل تمار وقال..حببتي اطلعي انتي وانا جاي وراكي
تمار طلعت وعزيز قال بجمود..عايز ايه
مازن قال بتوتر..عزيز..انت اخويا واكتر واحد بتفهمني..انا غلطت..معاك غلطت جدا مكانش ينفع اعمل كده بس البنت ..البنت حلوه اوي وضعفت وبس قطع كلامو لما عزيزضحك جامد وقال..حلوه..وضعفت...انت..انت مش عارف انت كنت بتحاوا مع مين..مع بنت البواب..هيه واخوها بيشتغلو في الاسطبل..بيأكلو الحيونات يا حيوان...بنت زي دي تسمحلها تفضحك كده..وتقلي ضعفت ..بنت زي دي تعيش خدامه تحت رجلك بقرشين يا غبي
مازن قال بحرج..عارف..بس الي حصل انها كانت تشتغل في المطبخ ومكنتش اشوفها ابدا واتفاجأت بيها لما بقت تشتغل في الاسطبل و انا حاولت اديها فلوس موافقتش...استفزتني..
عزيز قال بابتسامه سخريه...اااااه يعني حاولت معاها و رفضتك ومع ذلك رحت عملت الي عملتو وفضحتنا بذمتك مش مكسوف من نفسك ...المهم انتي جايلي ليه دلوقتي..معتقدش اعتذارك بقى يجيب نتيجه مازن قال..انا جايلك علشان عارف انك تقدر تحلها...روح لاهل البنت واديلهم فلوس وخليهم يروحو لحالهم من غير جواز
عزيز قال بغضب..عايزني اروح اقولهم ايه... خدو تمن شرف بنتكم الي اخويا اغتصبها و ضيعو

مازن قال باندفاع وزعيق...انا مغتص*بتش حد..انا فعلا حاولت اعمل كده بس اخوها لحقها وخلصنا ادفعلهم قرشين وخلصني من الورطه دي
عزيز قرب منو وقال بغضب وزعيق. .هتتجوزها ورجلك فوق رقبتك
مازن قال بغضب شديد..لا لا يا عزيز مش هتجوزها مش عايز اتجوز انا ولو هتجوز مش هتجوز دي وبس قاطعو عزيز لما مسكو من قميصه بشده وقال وهو بيهزو بعنف..وانا قلت هتجوزها سامع..هتتجوزها يا مازن مازن قال بغضب ..اتجوز واحده من الشارع تخو*ني زي ما مراتك خانت*ك ونامت في حضن غيرك ووو

الفصل الثالث3

بقلم زهرة الربيع

اتجوز واحده من الشارع تخو*ني زي ما مراتك خانت*ك ونامت في حضن غيرك مازن قطع كلامو لما خد بالو من الي قالو وبلع ريقه بوجع من نظرات اخوه وقال..ع..عزيز..انا بس قطع كلامو لما عزيز شاورلو بايده بمعني يسكت وكان في قمه الصدمه ..اسف..انا والألم ومش مصدق ان اققرب ما ليه قال كده سند على المكتب الي وراه وحس انو مش مازن اتخض عليه ولسه هيقرب يسندو بس عزيز قال بسرعه..خليك مكانك وكان قادر يقف بيبصلو جامد وبيحاول يمنع دموعو وطلع من المكتب وهو هيقع من طوله ومخنوق وبيجاهد علشان متنزلش دموعو الي مبيسمحش لحد يشوفها وهو وخارح نادتلو بنت جميله بملامح بريئه دي اسيل اختو عمرها ١٨ سنه قالت..ابيه عزيز كنت بس قاطعها عزيز من غير ما يقف يكلمها وقال...بعدين يا اسيل خليكي مع تمار لو سمحتي وخرج من السرايا بسرعه اسيل فضلت واقفه مكانها مش عارفه مالو بس الي قلقها لما مازن خرج من المكتب وقال والدموع في عنيه..عزيز فين..خرج
اسيل قالت بقلق..ايوه خرج...هو فيه حاجه ولا ايه
بس مازن مردش عليهاوخرج جري يدور عليهعزيز راح المكان المفضل ليه وكان اسطبل الخيول هو ديما لما يكون مدايق بيركب الحصان المفضل بتاعو ويلف بيه بس لما راح ياخد الحصان اتفاجأ ببنت واقفه وكانت صبا بتأكل الحصان وبتبكي بطريقه عجيبه وقف مستغرب وكان هيكلمها بس اتفاجأ لما قالت ببكا...انا وانت زي بعض ملناش حد واققرب ما لينا بيستخدمنا لمصلحتو مصلحتو وبس

عزيز استغرب هو عمره ما شاف اي بنات من بنات الخدم بيجو الاسطبل قال..احم انتي مين
صبا اتسعت عنيها بشده و كانت ساندە على راسها طرحه شدتها على وشها وطلعت جري
لما سمعت صوت عزيز لانها خايفه من ساعت الي حصل معاها
عزيز استغرب لما جريت وقال بغضب...انتي يا بنت استني بس صبا كملت جري وعزيز
جري وراها
بس صبا وقعت طرحتها وطت علشان تجبها بس عزيز سبقها ومسك الطرحه ووقف
يديهالها واتفاجأ قدامو بحوريه رهيبه عمر عنيه ما شافت زيها شعرها الطويل وقع على
اكتافها وعيونها الرهيبه وخدودها الي ذادو احمرار من البكا فضل واقف يبصلها بانبهار
شديد وقال...سبحان المبدع العظيم
صبا بلعت ريقها بخوف ومدت ايدها تاخد الطرحه منو واول ما مسكتها عزيز لف الطرحه
على ايده وشدها جامد بحركه سريعه
صبا كانت هتقع بس عزيز سندها بايده التانيه وكانت قريبه منو جدا وقال وهو باصص في
عنيها جامد...انتي مين
بقلمي....زهرة الربيع
صبا قالت بتوتر شديد..ص..صبا...انا صبا
عزيز قال وهو بيمشي عيونه على كل ملامحها ..صبا مين
صبا لسه هترد سمعو مازن بينادي ويقول..عزيز..عزيز انت هنا..عزيز
صبا دفعت عزيز بقوه وجريت بسرعه من غير ما تاخد طرحتها وعزيز فضل باصص على
طيفها بتوهان وشرود
فاق على ضربات على كتفو
عزيز بص وراه وكان مازن عزيز اتنهد وبصلو بضيق ودخل الاسطبل وقف جمب حصانو
وربط الطرحه بتاعت صبا في رقبت الحصان علشان ميضيعهاش وبقى يفك حصانو من غير
ما يرد على اخوه
مازن دخل وراه وقال بحرج شديد..انا عارف انك زعلان مني وحقك ..حقك كان يتقطع
لساني قبل ما اقول كده مكنتش اقصد اقسم بالله ما كنت اقصد اجرحك كده حقك عليا
عزيز قال بوجع شديد..انا مش زعلان من كلامك..لان الي انت قولتو للأسف وبلع ريقه
بحرقه وقال...للاسف حقيقه...وكل البلد بتقولو..وبيقولو اكتر منو كمان..بس ..بس محدش
قدر يقولها في وشي..زي ما انت عملت..وابتسم بدموع وقال...الغريب اني..اني عمري ما
سمعتها..ويوم ما اسمعها تيجي منك..منك انت يا مازن ...هههه صعبه يا ابن ابويا ..صعبه
اوي وركب حصانو وطلع بيه

مازن نزلت دموعو بشده وطلع على حصانو ومشي وراه وقال...حقك تقول اي حاجه..حقك تقتلني متعملش في نفسك كده ارجوك انا مش هقدر اسامح نفسي انزل خلينا نتكلم..انزل زعقلي..اشتمني واضربني انا استاهل بس..بس متفضلش شايل مني
عزيز سرع اكتر بالحصان وقال بالم بيحاول يداريه...روح يا مازن..ارجع انا مش قادر اتكلم دلوقتي
مازن كان بيحاول يجري بالحصان يلحقو بس هو مش زي عزيز في ركوب الخيل فبقى يعلى صوته علشان يسمعو لانو بعيد وقال...ارجوك اقف يا عزيز..وانبي يا عزيز تقف انا مش هرجع الا لما تسامحني يا عزيز اقففففف
عزيز كانو مش سامعو فضل مكمل لحد ما سمع صرخه من وراه بيبص لقا مازن وقع وماسك رجلو وبيتألم عزيز اتخض وقال برعب.... مازن
ووقف الحصان ونزل بسرعه وجري ناحيتو
اول ما وصل عندو بقى يشوف رجلو وقال بخوف..انت كويس..قولتلك ارجع يا مجنون ليه كده
مازن اول ما شاف الخوف الي في عيونه عليه نزلت دموعو وحضنو يقوه بدون مقدمات وقال اسف..اسف والله حقك عليا..انا حيوان سامحني وانبي
عزيز غمض عنيه بوجع واتنهد وحضنو وطبطب عليه وقال..انا مش زعلان خلاص .قوم معايا..يلا قوم وبقى يسندو لان مازن كان بيعرج من الوقعه وطلع بيه على السرايا وهو بيقول ..عاجبك كده عاملي فيها خيال مش قد الخبل بتركبو ليه
مازن ضحك وسط دموعو وقال...غبي تقول ايه بقى..حد يحاول يسبق البرق وفضل مسنود عليه لحد ما رجعو السرايا
عند صبا دخلت وقفلت الباب بخوف وهيه مرعوبه شافها انور وقال..صبا..كنتي فين قلقتيني ..عليكي..طلعتي ليه من غير ما تقولي
صبا قالت ..كنت مخنوقه وحبيت اتمشى
انور بصلها بشك وقال..تتمشي ولا كنتي في الاسطبل
صبا اتنهدت وقعدت بضيق وقالت..وهتفرق ايه..وهو يعني علشان الي حصل انا مش هدخل الاسطبل تاني ..انت ناسي ان ده شغلنا
انور قال بسرعه..لا لاخلاص مبقاش شغلنا ..بقى شغلي لوحدي من هنا ورايح مش هرجعك الشغل تاني انا اصلا غلطت من الاول اما وافقت انك تروحي تشتغلي هناكصبا قالت بدموع..متعلقش غلط الناس في رقبتك يا انور الي حصل معايا مش غلطك..ده غلط الشايفين نفسهم بشر وهما حيوانات شايفين كل حد اقفل منهم كانو حشره يقدرو يدوسو عليها لمجرد

اننا مش لاقين يبقى يقدرو يتمادو معانا براحتهم انور مسك ايدها وقال بدموع..بس بردو انا المسأول لو مكنتيش رحتي تشتغلي هناك مكانش ده حصل
صبا ابتسمت وسط دموعها وقالت..وهفضل مشتغلش لامتى...احنا خسرنا كل حاجه يا انور في الاول خسرنا ماما وبعدين خسرنا كل املاكنا وبعدين خسرنا بابا ومفيش مكان تاني نروحو وانا السنادي دخلت الجامعه..والمصاريف بقت كتير قوي وانت مش هتكفيها لوحدك وعمك شال ايده وحقو هو معاه اولاد كمان ومش ملحق عليهم كفايه انو سايب لنا اوضه نفضل فيها وانت مش مقصر بس مش هتقدر لوحدك انا ابتديت اشتغل علشان نغطي تكاليف الدراسه بس حتى التعب الناس استكترتو علينا وزي العاده ملقناش الي يقف جمبنا
انور شدها لحضنو وقال بدموع..حقك عليا يا قلب اخوكي..اسمعي كلامي يا صبا وخلينا نهرب دلوقتي وهما نايمين بكره هنروح عندهم هنفضل في السرايا وانا خايف عليكي
صبا بعدت عنو وضحكت وسط دموعها وقالت..نهرب..هنروح فين ..انت متقلقش عليا انا بميت راجل وانا هعرف اتصرف معاهم انت خد بالك من نفسك ومتقلقش عليا
انا بقيت خلاص مفيش حاجه ممكن تخوفني ومن هنا ورايح المفروض هما الي يخافو مننا
انور ضحك وقال يخافو مننا..بقى عيلة الالفي ممكن تخاف مننا احنا
صبا وقفت وقالت بغل واضح في عيونها..ايوه يخافو مننا الذكي ميخافش من الي عندو كل حاجه..المفروض يخاف من الي معندوش حاجه لانو بيبقي محلتوش الي يخاف عليه
بقلمي..زهرة الربيع
عند عزيز وصل هو مازن وابوه اول ما شافهم اتقدم عليهم بقلق وقال...فيه ايه اخوك بيعرج ليه
عزيز قعدو وقال..بسيطه يا بابا وقع من على الحصان بس هو كويس متقلقش
صفوان قال..مقلقش ازاي خلينا نجبلو دكتور او حتى خلي مسعد يشوفه
مازن برق بشده وقال..مسعد وعزيز ضحك من منظرو وقال..مسعد يا بابا الدكتور البيطري
صفوان قال وفيها ايه ..مهو بيعرف رجل الحصان فيها ايه و ورجل الحمار كمان
عزيز ضحك جامد ومازن بصلو بغيظ وقال..هيه وصلت للحمار طلعني اوضتي وبطل ضحك
جيه راجل في الخمسينات ده احمد الالفي عم عزيز ومعاه ست لابسه عبابه بيتي ضيقه جدا جدا ومبينه كل تفاصيل جسمها ومفتوحه على الصدر والرجلين دي مراتو سمر
احمد قال..فيه ايه صوتكم عالي
عزيز قال بضيق...وقع من على الحصان احمد لسه هيرد سمر شهقت وقالت يالاهوي..مالو وريني كده وقربت منهم بس بقت لازقه جامد في عزيز وحطت ايدها على ركبت عزيز وقالت بدلال شويه..سلامت

عزيز رجع لورا وبصلها بقرف وقال..هو الي وقع ...يامرات عمي
سمر بصت لمازن وقالت بضحكه.. وانت من امتى بتركب خيل
مازن قال...النصيب بقى يا سوسو
سمر ضحكت جامد واحمد قال ..طب يا ابني مش تاخد بالك لاحول ولا قوه الا بالله
صفوان قال..بقلو اجبلو مسعد يشوفو اهو قريب مننا مش راضي
احمدقال... والله فكره..ومازن اتغاظ قوي وقال..ياجماعه انا خفيت اهو خفيت وقف ومشي وقال وبمشي عليها اهوه مسعد ايه الي يشوفني كفايه احراج وقله قيمه بقى
عزيز ضحك وقال..ابقى ريح انت بس وهيه هتخف انا ياما وقعت متقلقش منها عن اذنكم هروح اشوف تمار سبتها مع اسيل
عزيز لسه هيطلع سمر قالت بدلع..احضرلك تاكل يا زيزو
عزيز ضم اديه بغضب وحاول يهدى وقال..مش جعان ولو جعان في خدم يحضرولي ...وطلع وهو بيقول بغضب يا رب صبرني
اول ما وصل اوضتو وفتح الباب كانت تمار نامت واسيل نايمه جمبها عزيز ابتسم و باس تمار من جبينها وغطاهم وخد هدوم وطلع يستحمى وينام في اوضه تانيه ومرضيش يصحيهم
وفعلا دخل اوضه كانت جمب اوضتو دخل يا خد دش وفتح عليه الميه وهو مخنوق ومش قادر ينسى الي حصل معاه واخوه فكرو بيه حاول ينسى وينفض اي افكار من دماغو ولف الفوطه وخرج بس اتصدم بشده لما شاف مرات عمه قاعده حاطه رجل على رجل على السريرعزيز اتسعت عنيه بشده وقال..انتي..انتي ايه الي جابك هنا..انتي ازاي تدخلي كده اتفضلي..اتفصلي اخرجي يلا
سمر ابتسمت وقالت..ليه يا زيزو خايف حد يشوفنا يفهمك غلط ولا حاجه
عزيز بصلها بحده وقال...اطلعي من هنا حالا والا اقسم بالله اعزي على اي حد واطلعك بفضيحه سمر وقفت وقالت بدموع مزيفه..انت بتعمل معايا كده ليه..انا بحبك يا عزيز بحبك..هو يعني انا علشان اتجوزت عمك مينفعش قلبي يدق انا اتجوزتو علشان ابقى قريبه منك يا عزيز امتى هتفهمني عزيز كان بيبصلها بزهول شديد وقال انتي ايه الي بتقوليه ده انتي سامعه انتي بتقولي ايه اخرجي بقولك
سمر وقفت وقربت عليه وقالت..يا عزيز صدقني انت مش هتلاقي الي تحبك قدي وبعدين متخافش عمك مش هيعرف بحاجه..ولا حد اصلا هيعرف
عزيز اتسعت عنيه من شده الصدمه وقال ...انتي مستحيل يكون قصدك الي واصلني ..صح
سمر مشت ايدها ببطأ على صدره العاري وووو

الفصل الرابع4

بقلم زهرة الربيع

الي فهمتو صح..عيزاك..عيزاك اوي يا عزيز..وقربت من شفا*يفو ببطأ ونزلت ايدها على الفوطه الي كان لافها بس عزيز مسك ايدها بقوه واتصدمت لما دفعها بقوه وضربها قلم قوي وقال...غوري من هنا حالا... احسنلك

سمر نزلت دموعها وقالت..يا عزيز انا بحبك والله بحبك وقربت منو ومسكت وشو باديها بس عزيز نفض اديها بعنف ومسك دراعها ولفها خلا ضهرها ليه وهو لسه ماسك دراعها مش سايبو وحط ايده التانيه على بقها علشان الصوت وقال بطريقه ترعب ..اششششش اخرسي..انا كام مره اقولك متلمسنيش..ها مبتفهمش..شكلك نسيتي تنتي مين وكمل وهو بيضغط على كل حرف بيقوله ..انتي..مرات عمي...انتي ...مرات ..عمي...والي هعملو دلوقتي هيفكرك ديما ان انا وانتي مستحيل يكون بنا اكتر من السلام وشد دراعها على جمب كسرو سمر كانت هتموت من الألم بس عزيز كان كاتم صوتها بايده بقوه علشان محدش يسمعها سمر بقت تحاول تفك نفسها منو بس من غير فايده لحد ما اغمى عليها من شده الالم عزيز اول ما عرف انها فقدت الوعي زقها على الارض بقرف شديد ولبس هدومه وفتح الباب وشالها حطها على السلم وقال بصوت عالي يا عمي..عمييييي

احمد وصفوان استغربو صوتو العالي وطلعو جري لفوق بس اتفاجأو بيه واقف عند السلم وسمر واقعه على السلم مغمى عليها

احمد قعد جمبها بقلق وبقى يفوقها وقال..فيه ايه.. ايه الي حصل يا عزيز ايه الي حصل يا ابني عزيز قال بجمود...ابدا..الظاهر وقعت صرخت طلعت اشوفها لقتها كده اطلبلها دكتور لتكون اتأذت من الوقعه

احمد قال بخوف..طبيب طيب شلها خالينا ندخلها الاوضه

عزيز قال وهو بيمشي ناحيه اوضتو ..معلش ضهري واجعني مش هقدر نادي حد من عزيز سابهم ودخل اوضتو وهو هيطق من الغضب الخدم

صفوان واحمد مفهموش ليه عمل كده وسابهم بس مروان بص على طيف عزيز بتفكير وقرب من سمر وشالها وداها على السرير بالعافيه لان رجلو وجعاه

وطلبولها دكتور وقال ان دراعها اتكسر من الوقعه وجبسو

بعد شويه كان مازن بيبص على سمر الي كانت مرعوبه ومش فاهمه حاجه ابدا... احمد قعد جنبها وقال..سلامتك يا روحي ايه الي حصل

سمر بقت تبصلو وهيه مش عارفه تقول ايه ولا فاهمه حاجه بس مازن حب ينقذ الموقف وقال..يعني هيكون ايه يا عمي ما عزيز قلك
بقلمي...زهرة الربيع
سمر بصت في مازن برعب لما قال كده ومازن اتأكد ان الي بيفكر فيه صح وقال..قلك انها وقعت من على السلم ..مش تاخدي بالك يا مرات عمي ..ياما عزيز حذرك تاخدي بالك
سمر فهمت انو فاهم كل حاجه هزت راسها وقالت..انا..انا عايزه انام
مازن خرج وراح لعزيز اول ما اخبط عليه قال بغضب ...مييين
مازن ضحك وقال....ده انا افتح يا زيزو
عزيز اتنهد وفتح الباب وقال ...نعم منمتش ليه لحد دلوقتي
مازن قال وهو بيدخل..كنا بنجبس مرات عمك
عزيز ولا اهتم ولا سألو ومدد على السرير بتعب
مازن بصلووقال مش هتقولي ازاي مرات عمك اتكسر دراعها كده
عزيز قال من غير ما يبصلو...بما انك هنا اكيد فهمت اتكسر ازاي
مازن قال ..امم زي ما فهمت..طب انت هتبطل الغشوميه دي امتي... برضو تكسر دراعها دي مهما كانت مرات عمك
عزيز قال..عارف انها مرات عمي وعلشان كده كسرت دراعها بس
مازن اتنهد وقال..انا فاهم كل حاجه على فكره بس انت لو تقول لعمك احسن ما تبقى مضطر تستحملها
عزيز اتنهد وقال..اقوله ايه..قولي انت كده اقف قدامو اقولو ايه...مش هقدر مش هينفع اصلا..وابتسم بسخريه وقال..ويمكن ميصدقنيش..انت عارف هو متعلق بيها ازاي وبعد الي حصل معاه مش حابب اكسر قلبو اكتر من كده
مازن اتنهد وقال..والله ما انا عارف اقولك ايه وكمل بضحك وقال..بس انت جامد مش عارف ازاي بتقدر تفرمل
عزيز ضحك وقال يعني لو كان العكس مكنتش هتفرمل كنت هتطاوعها وتغضب ربك
مازن قال بسرعه..لا طبعا اعوز بالله ..يعني انت ممكن تكون شايفني وسخ ..وتخون عمك شويه..بس مستحيل اعمل كده
عزيز ابتسم وقال..انا شايفك وسخ قوي مش شويه بس برضو عارف انك متعملش كده يلا روح نام وسبني انا كمان انام فيه معايا شغل كتير الصبح مازن قال.. تصبح على خير ووقف ولسه هيطلع قال بحرج..احم عزيز ..هما الجماعه دول هيجو بكره زي ما انت قولت

عزيز بصلو باهتمام وقال..هيجو هيفضلو هنا ومش عايز مشاكل تمام
مازن هز راسو وقال..تمام ..احم..يعني هتعمل خطوبه وكده
عزيز قال ايوه كلمت الناس الي هيرتبو المكان وبعت الدعوات مش فاضل حاجه تاني بس انت ابقى روح اشتريلها حاجه تلبسها بكره حاجه تليق بينا تمام
مازن اتنهد بضيق وقال تمام يا عزيز تصبح على خير وخرج بس اتحولت ملامحو لغضب رهيب وقال..انا هطاوعك علشان انت مش ناقص يا عزيز بس ورحمه امي اما هخليها تشوف يوم واحد راحه وهيه الي هتوقف الجوازه بنفسها وراح اوضتو وهو في دماغو الف حاجه
في صباح يوم جديد بيت الالفي كانو في استقبال صبا واهلها
سيد دخل وباس على ايد صفوان واحمد وشكرهم وصفوان كان بيتكلم معاه وبيوريه الاوض الي هيقعدو فيها وانور كان واقف جمب صبا وتضايق وصبا كانت ساندە الطرحه على شعرها وشاده نصها على وشها زي ما مرات عمها بتقولها لانهم بيلبسو كده
عزيز خرج من المكتب وكان بيتكلم مع واحد وبيوصيه على الديكور وجات عيونه على صبا بس مكانش شايف غير عيونها
صبا برقت بشده لما شافتو وقالت لانور ..انور مين الشب الي هناك ده
انور بص لعزيز بغضب وقال بضيق...مش عرفاه..ده عزيز الالفي اخو الزفت الي اسمو مازن
صبا اتفاجأت وبقت تبصلو بحقد شديد وعزيز قرب عليهم عايز يتأكد اذا كانت هيه الي شافها في الاسطبل قال...صباح الخير يا عم سيد شفتو اوضكم
سيد قال بفرحه..ربنا يخليك يا باشا كلو تمام...انا وناهد خدنا اوضه واولادي اوضه وانور اوضه وبس انور قال بحده..انا مش هبات هنا ..انا هنام مكان ما بنام كل يوم في الاسطبل عزيز ابتسم وقال...براحتك يا انور مع ان هنا اريحلك..في النهايه سواء نمت هنا او في الاسطبل فانت في الحالتين برضو نايم عندي
انور قال ..انا عارف اني نايم عندك ..سواء في الاسطبل اوهنا او حتى في اي بيت في البلد عارف ..ان الي زيك بيملك البلد كلها كل الموضوع اني مش حابب اشوف ووشوشكم كل دقيقه شوفت البهايم احسن بكتير
عزيز بصلو وابتسم بسخريه عزيز بقى في قمه غضبو وسيد قال بزعيق..انور اعتذر للباشا وقال..سيبو يا عم سيد الي زي ده انا مش سامعو اصلا علشان يعتذر لا سامعو ولا شايفو اتفضلو على اوضكم وبص لصبا وقال..دي العروس ناهد قالت بسرعه..ايوه يا بيه سلمي

على الباشا يا عروسه...صبا بصتلو بغضب وقالت بحده...لا... لسه غاسله ايدي ومش عايزه اغسلها تاني هنا عزيز ضحك بقوه وقال..دول مستحيل يكونو اولادك يا عم سيد سيد اتكسف وقال...اااه..هما..هما اولاد اخويا بس زي ولادي وهما غلابه يا بيه والله وبص لصبا وانور بغضب وقال..بس مش عارفين بيكلمو مين..حقك عليا
عزيز لسه هيرد نزل مازن وهو بيصفر وشافهم واقفين قرب عليهم وقال باستفزاز..ايه ده عروستي وصلت انا طول عمري اشوف العروسه تيجي بيت جوزها يوم جوازهم لاكن تيجي قبل الخطوبه دي اول مره اسمع بيها انور لسه هيتقدم عليه صبا مسكتو من ايده
وقالت..بغضب مكبوت..اديك شوفت حاجه جديده..انا كمان شوفت الجديد هنا اول مره اشوف حيوان بيتكلم المفروض يعملو عليك ابحاث مازن اتنرفز وقال انتي بتفولي ايه يا حشره ورفع ايده عايز يضربها بس عزيز شدو بقوه وقال بغضب..انا قولتلك ايه مازن قال... مش سامع كلامها و ..بس قطعت كلامو صبا لما قالت..لو مش عايز تعرف حققتك وتسمع كلام ميعجبكش لازم تفهم تلت حجات اولا انا مقبلتش بيك ولا هقبل ومجبوره اتجوز حيو*ان مغتصب ذيك مازن لسه هيتكلم قالت..وثانيا ..مش هسمحلك تستغل وضعنا وتقل ادبك معايا ثالثا بقى والاهم لازم تفهم ان زي ما جوازنا ستره ليا من كلام الناس او مع حد من اهلي فهو ستره ليكم انتو كمان وبصت لعزيز وقالت بتحذير..انتو داخلين على انتخابات ومستحيل حد يدعم واحد سيرتو على كل لسان ..فنحترم بعض احسن لينا وليكم يلا يا مرات عمي نروح نريح
بقلمي..زهرة الربيع
مازن كان متعصب جدا بس عزيز كان باصص عليها بغضب من تهديدها الواضح بس في نفس الوقت مستغرب ومعجب بطريقتها وقوتها والجرأه الي محدش قدر يكلمو بيها قبل كده انور خرج وراح يشتغل في الاسطبل زي العاده وصبا دخلت الاوضه وبقت ترص الهدوم في الدلاب وناهد قالت..يابت انتي اتجننتي تكلميهم كده افرض مشونا دلوقتي
صبا بصت لها بغضب وقالت..يسمع منك ربنا يامرات عمي..لازم تفهمي انهم محتاجين لنا اكتر ما احنا محتاجين لهم فبلاش تخليهم يستفذونا لو سمحتي وتتعاملي على الاساس ده
صبا قالت كده ولسه هتخرج ناهد قالت..طب انتي رايحه فين دلوقتي
صبا قالت.. زي العاده هنزل المطبخ علشان اخلص قبل العصر واروح اساعد انور في الاسطبل
ناهد قالت بزعيق..مطبخ ايه واسطبل ايه يا بت انتي مبقتيش محتاجه شغل خلاص
صبا قالت.. وانا مش هخليهم يصرفو علينا هنفضل زي ما كنا كل واحد في شغلو لازم يفهمو انهم مش بيمنو علينا بحاجه

ناهد قالت..طيب..طيب يا حبيتي تمام هنشتغل بس انهارده خطوبتك ولازم ترتاحي وتبقى صبا قالت بغضب..انا كويسه كده لو عاجبهم وخرجت وراحت المطبخ وبقت جاهزه و تنضف مع الخدم
مازن كان متنرفز وقال..سامع قالت ايه مش عارف انت سكتلها ازاي الحيوانه دي
عزيز كان بيشتغل ومش مهتم وكانو مش سامعو بس فجأه قال..هو انت كنت بتشوف البنت دي ازاي انا عمري ما لمحتها مازن قعد قصادو وقال شوف اقول ايه يقولي ايه..طيب..انت عمرك ما لمحتها لانك عمرك ما انزلت تحت عند الخدم هيه من كام شهر بتشتغل تحت مع الخدم في النهار وباليل بتساعد اخوها في الاسطبل عزيز بصلو باهتمام وقال..طب هيه مغطيه وشها ليه ولبسها غريب عنهم مازن قال..لبسها غريب لانها من القاهره اصلا وكانت عايشه هناك لحد ما ابوها مات وجات قعدت هنا هيه واخوها وبتلبس لبسها القديم وعلشان كده يبان غالي ومرات عمها علمتها تغطي وشها زي القروين علشان بتتعاكس كتير
عزيز بصلو وقال..طب انت تعرف شكلها تقدر توصفها
مازن استغرب وقال..طبعا شوفت وشها اكتر مره بس انت بتسال ليه في ايه يا عزيز
عزيز كان بيسأل لانو كان متأكد انها نفس البنت الي كانت بتبكي في الاسطبل قال..طب اسمها ايه
مازن قال..مش فاكر..تقريبا صبا
عزيز وقف وقال..بالظبط كنت متأكد
مازن قال متأكد من ايه هو فيه ايه يا عزيز مالك
عزيز اتنهد وقال. لا ولا حاجه انا هنزل اشوف الرجاله عملو ايه مش عايز ارجع الاقيك عامل مشكله عزيز خرج ومازن قال..اه عايزني اسبها تهزأني واقعد ساكت والله ان ما مسحت بكرامتها الارض ما ابقى انا
فضل يفكر في كلا مها ومضايق جدا
صبا خلصت تنضيف المطبخ وقالت لواحده من الي في المطبخ هدخل استحمي حريت قوي وهاجي اكمل الطبيخ وطلعت اوضتها واخدت هدوم ودخلت استحمت ولبست وخرجت وبتنشف شعرها وسمعت الباب بيخبط قالت حاضر يا مرات عمي جايه وفتحت الباب بس اتفاجأت بمازن قدامها صبا اتخضت ولسه هتقفل الباب مازن زقها وقفل الباب وقال..بقى انا حيوان طب اما هوريكي الحيوان هيعمل ايه
عزيز دخل ملقاش مازن سأل عليه قلولو مشي ناحيه اوض الخدم جري بسرعه خايف يكون راح لصبا ويعمل مشكله عند صبا رجعت لورا بخوف وبقت تداري نفسها وهيه مرعوبه

وقالت اخرج .اخرج بره بقولكصبا لزقت في الحيط ومازن حاوطها باديه وبقى يستنشق ريحتها الجميله وقال..يخربيت جمال ريحتك ..وشعرك ولا شفايفك وقرب يبوسها صبا كانت مرعوبه زقتو بكل قوتها وفتحت الباب ولسه هتخرج شدها من شعرها ومسك وشها بايده وقال..بقى انا بترفضيني يا بنت الكل*ب..يا وا*طيه مش تحمدي ربك اني انا صبا وقعت وبقت تبكي وكانت خايفه تصرخ اخوها يسمع عايزك اصلا وزقها على الارض ويقتلو المرادي قالت..اخرج من هنا اخرج حرام عليك ابوس ايدك تخرج مازن بصلها بشر وقال..محدش هينقذك مني المرادي..وهنكمل الي ابتديناه في الاسطبل.ووو

الفصل الخامس5

بقلم زهرة الربيع

يا بت هموت عليكي ارحميني بقى وفجأه هجم عليها وبقى يبو*سها بعن*ف وجنون ويقول..هديكي الي عيزاه ....هدفعلك قد ما انتي عايزه صبا كانت بتقاومو بكل طاقتها بس قطع الفستان من فوق وبقى يبو*سها جامد وصبا قالت مبدهاش صرخت بكل قوتها وقالت الحقونيييييي مازن حط ايده على بقها علشان متصرخش ولسه هيضربها دخل عزيز وشدو ..بكل قوتو ورزعو قلم قوي جدا جدا وقال..اطلع اوضتك
مازن بلع ريقه برعب ولسه هيتكلم عزيز قال بغضب شديد..اطلع...اوضتككك
مازن طلع على اوضتو وصبا وقفت وهيه بترتعش وبتبكي جامد
عزيز غمض عيونه بحزن وحرج شديد ومشى ايده على شعره من ورا و بصلها وقال...احم..انتي كويسه بس صبا قالت..لا..لا مش مش كويسه مش كويسه..حرام عليكو بقى حراااام..انتو مش بشر مستحيل تكون بشر ..انتو وحوش حيونات حتى الحيونات عندها رحمه.. وبقت تبكي جامدعزيز اتنرفز من كلامها قال ...بلاش الحركات دي واحده زيك اكيد مبسوطه بالي بيحصل ويمكن كنتي مدبراها مع اخوكي علشان تلمو البلد ويتجوزك
صبا بصت له بزهول شديد ووقفت قدامو وبصتلو بدموع وغل شديد وقالت..صح...انت صح يا باشا وانا كمان الي جبتو على اوضتي دلوقتي وانا الي خليتو يتهجم عليا وقالت بزعيق وصراخ ..وانا الي قطعت هدومي كده انا عزيز بلع ريقه بندم وكان عايز يعتذر بس مش بيعرف يعتذر اصلا وقال اهدي انا مقصدش انا بس صبا قاطعتو وقالت بغضب... انا..مش

هنسى .الي انت قولتو ..عمري كلو يا باشا...مش هنسى حسبي الله فيك وفيه..حسبي الله في كل ظالم
عزيز نزل راسو ولسه هيرد قالت بزعيق..اطلع بره..اطلع برررررره
عزيز خرج ومشي وهو بيقول لنفسه..ايه الي قولتو ده ده انت شوفتو بعينك يا غبي
....واتحولت ملامحو لغضب رهيب وراح اوضه مازن صبا اول ما خرج وقعت على الارض وبقت تبكي جامد وقالت بانهيار ودموع ..اااااه يا بابا وحشتني وحشتني وكسرتني اوي با بابا وبقت تبكي بكل قوتها عند عزيز دفع باب اوضه اخوه ودخل زي الاعصار ومسكو من قميصو وقال بغضب...انت مستحيل تكون بني ادم.... معاها حق في كل كلمه قالتها عليك انت حيواااان..رحتلها تاني ليه..انا مش قولتلك ملكش دعوه بيها مبتفهمش
مازن كان خايف منو وقال بارتباك...انا..انا هفهمك..هيه..هيه نادتلي و
بس اتفاجأ بقلم قوي من عزيز وقعو على الارض وقال..متكدبش..قولتلك ميت مره متكدبش عليا انا بذات متبقاش كداب وغبي كمان
بقلمي...زهرة الربيع
مازن وقف بالعافيه وقال.طيب..طيب اهدى..اهدى ..انا فعلا روحتلها..بس اقسم بالله انا بكون..بكون رايح اتكلم معاها..بلاقي نفسي غصب عني عايزها اصلها حلوه قوي و
عزيز ضرب رجلو بقوه في السرير بعصبيه وقال
بغضب...اااااااه برضو هيجنني ويقولي حلوه..ما انا عارف انهاحلوه وهيه علشان حلوه تعتدي عليها عايز تجنني
مازن قعد على السرير ونزل راسو وقال بحرج..طيب اسف
عزيز بصلو بغضب وقال..لا اسف دي متقولهاش ليه انا هتجي معايا وتعتذر لها هيه تمام ..مازن بصلو بزهول وقال...انت عايزني اعتذر من خدامه
عزيو قال بسخريه ..ايوه هتعتذر من الخدامه ...الحلوه..الي هتموت عليها وكمل بغضب وحزم وقال... مدام عجباك اوي كده تبقى تستاهل اعتذار...هتعتذر و انتهى
مازن عارف عزيز لما يكون الموضوع غير قابل للنقاش ضرب على الارض بغيظ وقال...اووووف..يلا بينا
عزيز اخد مازن وراحو لصبا وخبطو على الباب
صبا قالت بخوف..مين
عزيز قال ..احم..ده انا عزيز
صبا قالت ببكا من غير ما تفتح..انا مش عايزه اتكلم مع حد امشي من هنا
عزيز قال..احم..افتحي انا جايب مازن يعتذرلك..ويوعدك انو مش هيكررها

..صبا اتنرفزت لما سمعت اسم مازن وراحت فتحت وقالت بغضب نعم
عزيز بص لمازن وقال يلا
مازن اتنهد وقال بضيق..انا. ورفع عيونه ليها وكان شكلها قمر شعرها الطويل نازل على اكتافها ولافه طرحتها على اكتافها علشان الفستان مقطوع وخدودها حمر من اثار الدموع و شكلها يجنن
مازن اتلخبط وقال..تنا...انا ...يالهووووي...اووووف
صبا بصتلهم بغضب وعزيز داس على رجلو وقال بغضب..كنت عايز تعتذر مش كده
مازن اتألم لما داس على رجلو وقال اااااه...وحاول يهدى علشان خايف من عزيز وقال..اه كنت عايز اعتذر احم مش هتتكرر
عزيز قال اهو اعتذرلك ومش هيكررها تمام مرضيه
صبا ضحكت ضحكه تجنن وقالت لا والله اعتذرلي طب متقولش لحد ليحسدو ولا حاجه..وبصت لهم بغضب وقالت..خد اخوك وروحو من وشي السعادي
عزيز اتنهد وقال..عايزه ايه مش اعتذراك اهو
صبا قالت..امم طب لو مشيت ان ده اعتذار فين اعتذارك انت
عزيز اتسعت عنيه بشده وقال..ثانيه واحده الي فهمتو صح... انتي عيزاني انا اعتذرلك
صبا كتفت اديها وقالت..بالظبط يا تعتذر عن الي قولتو ياتاخد اخوك وتمشو
عزيز قال بغضب..يلا بينا يا مازن احنا غلطنا اننا بنكلم اشكال زي دي
مازن ضحك وقال وهو بيبصلها بوقاحه.ليه بس هو فيه الاشكال احلى من دي..بقولك يا عزيز ماتطلع انت وانا هصالحها واجي وراك متقلقش
مازن مرضيش يمشي وقال استني بس ..بقولك ايه يا عزيز شدو وقال بغيظ..يلا يا مازن عروسه بعت حد يجبلك فستان وشويه حجات..علشان تلبسيهم في خطوبتنا بالليل
صبا قالت بضيق..مش عايزه منك حاجه..انا عندي فساتين
مازن قال بابتسامتو المستفزه..لا مهمو فساتينك مش هتنفع انتي هتبقى خطيبه ابن عيله الالفي وبعدين يا ستي اعتبريه بدال الفستان الي قطعتو وحط ايده على فستانها
صبا زقت ايده بقرف وقالت..امشي من هنا مازن قال قاصد يغيظها ..يلا يا عزيز يلا ياعم انت معاك حق احنا غلطانين الي بنتكلم مع خدامه على العموم نكمل كلامنا بعد الخطوبه... وغمز لها بوقاحه
عزيز اتنرفز من تصرفاتو وزقو وقال يلا بينا يلابس اتفاجأ بصبا قالت بسخريه..وايه بقى الي هيفرق بعد الخطوبه علشان نتكلم.... بعد ما اتخطب لابن عيله الالفي مش هبقى خدامه ..ولا هبقى خدامه بالنوتيلا

عزيز ضحك بخفه على كلامها وفضل مكانو بس مازن قرب خطوه وقال..لا مهو انتي في الحالتين نوتيلا بس لو تحني وتدوقيني
صبا اتنرفزت وقالت بغضب..واطي
مازن ابتسم وقال بوقاحه..هموت واوطى كمان وكمان....واشوف الي تحت الفستان
صبا شهقت بصدمه من كلامو وعزيز كتم ضحكتو بالعافيه وشدو من قفاه ومشي بيه قبل ما ينطق حرف تاني
صبا قفلت الباب بغضب وقالت..بعصبيه..ربنا ياخدك ..ربنا يا خدكو انتو لاتنين
مازن كان ميت ضحك وعزيز قعد يضحك كمان وقال بيأس منو..ياريت ما كنت اخدتك تعتذر ولا تنيل ايه الي كنت بتقولو ده هو انت امتى هتعقل
مازن كان بيضحك جامد وقال..شوفتها
شوفت جمالها..تسحر..يخربيت كده ..شوفت علشان تصدقني تبهر قول عجبتك مش كده حلوه ها ايه رأيك
عزيز قال..طبب طيب حلوه كفايه زن
مازن قال بزهول... حلوه..بس
عزيز قال وهو بيبعد نظراتو..احم..المهم خلينا في الجد مش عايز ولا غلطه بالليل جايه ناس مهمه تمام
مازن هز راسو وقال ...تمام
عزيز قال بنرفزه..مش تقولي تمام وارجع الاقيك عاكك الدنيا زي من شويه
مازن قال..لا والله اوعدك... هروح اجهز انا انهارده لازم اطلع احلى من اي يوم مش عايز الناس تقول الخدامه احلى منو
مازن مشي وعزيز قال ...يخربيت تفاهتك ...وافتكر صبا وقد ايه جمالها ملفت وفيه شيى يخطف القلب والاجمل كلامها وشخصيتها فضل يمر قدامو ملامحها في الاسطبل وقربها منو بس استغرب نفسو انها جات على بالو اصلا نفض اي افكار من دماغو وهو مستغرب من نفسو وراح يشوف الترتيبات
باليل كان المكان بقى جميل جدا والزينه والمشروبات وكل شيئ يليق بخطوبه ابن الألفي
عزيز لبس بدلتو زي العاده كامله وحط العبايه على اكتافو بطريقه بتخليه قمه في الناقه وطلع علشان يستقبل الحضور
اول ما خرج من الاوضه كانت سمر جهزت ونازله
عزيز اول ماشافها بص على دراعها امتجبس وقال بسخريه..الف سلامه يا مرات العم وه هينزل

سمر قالت..الله يسلمك ...ومقبوله منك يا عزيز
عزيز بصلها وابتسم بسخريه وقال..اي خدمه
يا .....مرات ...عمي.... واه على فكره عزيز طالعه حلوه من بقك كرريها علشان ....
متنسهاش وبلاش يازيزو دي علشان بتدايقني وبتطلع زي السم
سمر قالت... تمام يا عزيز براحتك بس على فكره انا راضيه باي حاجه منك براحتك يا عزيز
عزيز نزل وهو بيقول..طب كويس انك راضبه بقى علشان الواحد ميضمنش المره الي جايه ايه الي ممكن يتكسر
بقلمي..زهرة الربيع
عزيز نزل وسمر قالت بغضب مكبوت..ماشي يا عزيز اصبر عليها
عند صبا كانت لبست فستانها وعملت شعرها مرفوع ومطبوق بعد ما احتارو فيه من كتر ما طويل بس في الاخر طلع بطريقه تجنن كلها كانت تحفه تستحق التأمل مش ناقصها غير الابتسامه
ولسه هتطلع وهيه متضايقه ومخنوقه..اتفاجأت بمازن جاي يا خدها بطله جميله وبدله شيك بس صبا مكانتش بصالو اصلا ... بس هو انبهر بجمالها وقال..ايه ده يخربيت جمال امك
صبا بصتلو بنظرات ترعب وقالت انت جاي ليه
مازن كان مش شايل عنيه من عليها... وقال..الناس تحت مستنيانا يا عروستي جيت اخدك
صبا تجاهلتو تماما ومشيت ناحيه باب السرايا
مازن كان بينااديلها عايزها تطلع معاه وهيه رافضه وماشيه بس طلع قدامها عزيز
صبا وقفت مكانها وعزيز فضل باصص لها ومركذ في كل تفاصيلها وانبهر جدا بيها وقال بصوت حاول يبينو طبيعي..احم..على فين
صبا قالت بضيق..طالعه عايزه اخلص من الليله المقرفه دي
عزيز اتنهد وقال..اليله المقرفه دي مش هتخلص الا لو سمعتي الكلام اطلعي مع خطيبك ميصحش الناس مستنياكم
صبا قالت..مش هخرج معاه لو اتطبقت السما على الارض كل الي ليكم عندي اني اعصر على نفسي مزرعه ليمون واخليه يلبسني الخاتم اكتر من كده متحلموش
عزيز ابتسم وقال..هتخرجي ايدك في ايده وهتتصورو وترقصو وتتكلمو كويس وتضحكو في وش بعض زي اي اتنين مفيش ما بنهم اي مشاكل الصحافه وللاعلام بره وانا مش ناقص مشاكل
صبا قالت بضيق..والله الي عندي قولت
عزيز اتضايق وقال بزعيق..مش بمزاجك تمام اسمعي الكلام احسنلك

سيد وناهد كانو بيتحايلو عليها ومازن جيه وقف معاهم وهيه رافضه وقالت بزعيق..لو فضلتو تقنعوني لصبح مش هيحصل تمام
عزيز اتنرفز وقال..يعني ايه الكلام ده اقول انا للناس ايه بقى
انور دخل وكان جاهز ولابس وشكلو يجنن قال..قولهم من اسره محافظه ومتقبلش اي تلامس قبل كتب الكتاب اكيد مش محتاج الي يديك افكار يا عزيز بيه..وصبا هتخرج معايا انا وبص لمازن بنظرات مرعبه وقال..وياريت نعدي الليله على خير احسن لينا..ولكم
عزيز حس بنبرات تهديد وكان في قمة غضبو بس مكانش قدامو غير فكرتو خصوصا انها مقنعه بنسبالو وناس كتير بتعملها قال..طيب..يلا خد اختك واخرجوو وانا ومازن هنخرج معاكم ...مرتاحين كده
انور بص لصبا ومد ايده بابتسامه جميله وهيه مسكت ايده وباس جبينها وقال..تجنني قمر زي اخوكي
صبا ضحكت وبقت اجمل واجمل مازن بصلها باعجااب شديد
انور شد صبا هيخرج بس شاف ان مازن عينه على صبا مش شايلها فبصلو بغضب مرعب ونظرات هتحرقو مكانو مازن رجع خطوه ومسك ايد عزيز وقال بهمس..شايف بيبصلي ازاي تحس انو هياكلني عزيز كان واصل لاخره اصلا ومتعصب قال ..لا ملوش حق..وحيات وطلعو هما الاربعه وسط تصقيف الحضور وابتدت المباركات ابوك ما ناقصك السعادي يلا لحد ما جيه شاب جميل بطله جذابه وقال...باااس والتهاني وكان كل شئ مثالي قدام الناس وقف الزفت ده يا ابني..ماشاء الله بتخطبو لخطيبتي من غير ما حد يعزمني وووووو

الفصل السادس6

بقلم زهرة الربيع

خطيبتي بتتخطب من غير ما حد يعزمني طب ده ينفع طب حتى ابارك لها وقرب حض*نها انور اتقدم عليه هو وعزيز ومازن وانور شدو فجأه من غير مقدمات تحت زهول الجميع وضربو بوكس قوي ومسكو جامد وقال انت ايه الي جابك هنا..وليك عين تيجي ورانا بعد الي عملتو
بس صبا جريت عليه وقالت بخوف ودموع ..اهدى اهدى يا انور سيبو وانبي

عزيز المنظر بنسبالو كان كارثه والصحافه بتصور شد صبا عليه وقال بهمس غاضب..اخرسي بقى واتقدم على انور بعدو عن الشاب وقال..كفايه سيبو واضح انو سكران ومش حاسس بيعمل ايه وبص لشب بتحذير
الشاب فضل يزعق وقال بغضب..انا مش سكران البنت دي خطيبتي وبنحب بعض ومش همشي كان فيه واحد من الغفر واقف بعيد وماسك بندقيه غريبه عزيز شاورلو بدماغو من غير ما حد يا خد بالو فشد اجزاء سلاحو
غور من هنا بقولك ...انور بيزعق مع الشاب وبيزقو ويقول
بس اتفاجأو بالشاب وقع مغمى عليه والكل مستغرب ايه حصلو عزيز قال ..مش قولتلكم سكران اهو مقدرش يكمل انا هاخدو على السرايا يريح ونعرف مالو لما يفوق الناس صدقت نوعا ما ان ده واحد سكران ومش عارف بيقول ايه اما انور وصبا كانو مستغربين جدا ايه الي حصلو وعزيز شال الشاب ودخلو اوضه ورماه بغضب وراح ناحيه رقبتو وشال ابره منها دي ابره مخدره رماها الجارد الي شاورلو
عزيز سابو في الاوضه ورتب هدومو وطلع وقفل عليه الباب وكمل الحفله معاهم على
وعزيز طلع على الحصان ورقص باحتراف وضرب نار اساس واحد سكران اقتحم الحفله والناس كانت بتصفق ومبسوطين حتى صبا كانت للحظه بقت تبصلو باعجاب وعزيز جات عينه عليها وشافها بتبصلو فهدى الحصان شويه صبا اول ما خدت بالها انو شافها بعدت بنظرها عنو بكسوف ..وجات اسيل وقالت..احم اذيك انا اسيل..انا اخت مازن ..مبروك
صبا اتنهدت بضيف وقالت... الله يبارك فيكي اسيل قالت بحرج..انا والله مكسوفه من الي سمعتو ومكنتش قادره اقابلك من الصبح وحتى كنت مش هطلع الحفله بس عزيز اصر
اسيل اتنهدت وقالت..متزعليش نفسك ربنا صبا ابتسمت بحزن وقالت ..وانتي ذمبك ايه بس ديما بيشوف الاحسن لينا وبيشوف الي احنا مستحيل نشوفه
صبا قتلت...ونعم بالله ...هو..انا كنت عايزه اسألك سؤال
اسيل قالت ..اتفضلي
صبا قالت باستفهام..هيه مين البنت الصغيره الي ركبت مع عزيز على الحصان
اسيل قالت..اه دي توته..تمار بنتو
صبا اتسعت عنيها بدهشه وقالت بنتو بنت مين..عزيز ..هو متجوز
اسيل قالت بارتباك ...ها ..لا مراتو..احم مراتو الله يرحمها اتوفت عن اذنك انا جايه

اسيل مشيت ووقفت جمب مازن وقالت..وانت مش هتطلع على الحصان يا عريس
مازن ضحك وقال... لا ياختي ..انا من يومين جربت بس كنت هكسر رجلي عيزاني ارقص عليه كمان لا لا الحجات دي لها ناسها
اسيل شافت انور بيدي صبا ميه وكانت بتبصلو باعجاب شديد وقالت..مازن..هو مين ده الي مع صبا
مازن قال...اعوز بالله ليه السيره دي..ده انور اخوها ملكيش دعوه بيه خالص ده واد مستفز
اسيل قالت ..اه طيب انا عمري ما شوفتو هو قاعد دلوقتي في السرايا
مازن قال..انتي واخوكي هتجننوني ..ماطبيعي متشفهمش انتو عمركم ما انزلتو عند الخدم ولما انا كنت اروح كنتو تتريقو عليا وبعدين ده اصلا بيفضل ليل نهار في الاسطبل ..خلاص اقعدي ساكته شوفي سيره غير الولد ده انا بكرهو قوي وبخاف منو كمان شوفي بيبصلي ازاي
اسيل ضحكت وقالت..لا الصراحه غلطان ملوش حق ابدا
عزيز نزل واجتمعت الناس لما مازن راح يلبس صبا الشبكه
صبا كانت مخنوقه عكس مازن الي كان في قمه السعاده وبيبصلها بابتسامه مستفزه ولبسها الخاتم وقرب يحضنها بس بعدت خطوه وحضنت انور وقالها بحزن..مبروك
مازن اتضايق واتكسف بس عزيز شاورلو بمعني يهدي وقضيت الحفله الي كانت عبأ على صبا بينما مازن قضاها وسط صحابو وصحباتوورقص وهزار واول ما الناس مشيت دخلو كلهم السرايا وعزيز رما العبايه بغضب على الارض وقلع الكرفته ورماها والجاكت وقال بغضب وزعيق شديد...مين الي جوه ده
بقلمي..زهرة الربيع
..سيد قال برعب .والله يا باشا ما اعرف انا
بس قاطعو انور وقال..ده ادم خطيب صبا قصدي كان خطيبها من سنه وقبل ما نيجي هنا فركشو..بس انت بتزعق لبه مش فاهم
عزيز قرب عليه بغضب وقال...مش فاهم انا بزعق ليه...خليتو منظرنا زباله وتقولي بتزعق ليه الناس تقول ايه دلوقتي و
بس قطع كلامو لما صبا ضحكت جامد وقالت..لا والله..خلى منظركم زباله ده على اساس ان الناس مش عارفه الخطوبه دي اتعملت ليه اولا الناس فاهمه وجايه نفاق والسلام ..ثانيا انتو كده كده شكلكم زبال

مازن قال.. بغضب ما تحترمي نفسك يا بت انتي وعزيز اتنرفز وقرب منها وقال بفحيح مرعب..لسانك طويل..خدتي وش جامد الظاهر انتي لحد دلوقتي مش عارفه انا اقدر اعمل ايه صبا قالت بغضب...عارفه.... وقلعت الخاتم من ايدها ورمتو في وشو وقالت..ادي اخرك..ده الي تقدر تعملو لاكن تقف مع المظلوم او تقول كلمه حق صعبه علي امثالك الي بيحافظ على النفوذ مستحيا يحافظ على القيم

ومشيت بغضب من قدامو وراحت ناحيه اوضه الشب المحبوس لما سمعت صوتو وقالت..تعالى افتحلوعزيز اتنهد بضيق وراح فتح لانو مش قادر يتكلم اكتر وكلامها بيأثر فيه وبيحسسو انو ظالم جدا راح فتح والشاب طلع لبره وقال بزعيق...انتو ازاي تحبسوني كده وصبا قالت بغضب..بصلي هنا ...تاخد بعضك وتمشي مش من السرايا من البلد كلها سامعني يا ادم..انا وانت خلاص مبقتش فيه بنا حاجه..علاقتنا خلصت من اول ما فلوس بابا خلصت ولانسيت ادم بصلها بدموع وقال..تمام منستش..وانا غلطت بس مش لدرجه انك تتخطبي فورا كده وتنسي الي بنا انا لسه بحبك وانتي كمان بتحبيني ومسك ايدها وقال ارجوكي يا عزيز كان باصص على ايده الي ماسك ايده بيها وعايز يبعدو عنها وفي قمه غضبو صبا بس قبل ما يعمل حاجه صبا دفعت ايده وانور اتقدم عليه وقال..امشي من هنا يا ادم ده لو حابب تطلع على رجليك

ادم اتنهد وخاف وقال..تمام..همشي بس لسه هنتكلم يا صبا ومشي وسابها باصه على طيفه بدموع

...انور حضنها وقال..انتي تمام

صبا هزت راسها وابتسمت بالعافيه وقالت..دخلني اوضتي

انور اخدها على اوضتها ومازن قال...طب تمام هروح انام بقى تعبت

عزيز بصلو بغيظ وقال..انت عايز تشلني يا مازن..يعني كل ده حصل قدامك معملتش ولا اي موقف..ازاي قادر تكون هادي وانت شايفو بيتصرف كده ايه البرود ده

بتاعها ادخل ليه وبعدين انا والبنت مفيش بنا Xمازن قال بلامبالاه.. وانا مالي واحده و ال حاجه علشان اغير وكده انا هتجوزها اسبوع انبسط وانت تكون كسبت الانتخابات وخلاص

عزيز مسك دماغو بصداع وقال..امشي يا مازن من قدامي اقولك همشي انا وطلع على اوضتو وهو هيموت من الغضب

مازن قال باستغراب..بالزمه مالو ده زعلان ليه

اسيل بصتلو بيأس ولسه هتطلع انور خرج من عند اختو وطلع من السرايا بحزن مازن اول ما شافة خاف وطلع اوضتو بس اسيل بصت شمال ويمن مشافتش حد فطلعت وراه وفضلت

ماشيه وراه لحد ما وصلت الاسطبل الي بينام فيهانور اول ما وصل فتح القميص وقلعو ورماه بغضب وضيق كل ما يفتكر اختو والي حصلها وهو مش قادر يساعدها يبقى هيتجنن
اسيل اول ما دخلت الاسطبل قالت بتوتر .احم مساء الخير
انور اتخض ووقف و بصلها بزهول لانو كان شافها في الحفله وعرف انها اخت عزيز ..فاستغرب وقال بقلق..خير فيه حاجه
اسيل ضحكت وقالت...اهدى انا جايه اتكلم معاك عادي
انور اتفاجأ وبصلها باستغراب شديد وفضل ساكت
اسيل قالت وهيه بارتباك..مش هتقولي اتفضلي
.انور مسك قميصو لبسو وقال ..احم....طلعا ..اكيد
اتفضلي مكانك اصلا.
اسيل دخلت وانور بصلها من فوق لتحت وابتسم وكان بيفكر في شئ خطير
في السرايا كان عزيز رايح جاي بيفكر في صبا والشاب الي جيه على الحفل وبيدور في دماغو لما حضنها ولما مسك ايدها وحاسس بغضب رهيب من قربو منها والغضب الاكبر كان من نفسو ومن الافكار الغريبه الي بتجيلو اتنهد بضيق شديد وحس انو محتاج يتكلم معاها ويسألها عن الشاب ده مع انو مش عارف السبب بس طلع بسرعه ناحيه اوضتها صبا كانت هتنام وحست بعطش طلعت تشرب وراحت ناحيه المطبح وقبل ما توصل قابلت عزيز...كانت هتتجاهلو وتمشي من غير ماتكلمو بس عزيز وقف قدامها
صبا قالت..احم..ابعد لو سمحت
عزيز قال بدون مقدمات..مين الشاب الي جيه على الحفله فعلا كنتو مخطوبين.... وسبتو بعض ليه
صبا بصتلو باستغراب وقالت..هو انا المفروض ارد عليك يعني وكانت هتمشب بس عزيز مسك ايدها وقال بغضب..اكيد هتجاوبيني انتي بقيتي من عيلتنا ولازم تتعاملي على الاساس ده
صبا ابتسمت بضيق وقالت..تمام...ده اسمه وادم..كان خطيي سبنا بعض ليه واي تفاصيل بنا دي حاحه متخصكش لا انت ولا عيلتك ولا حتى اخوك التافهه ومشيت ناحيه المطبخ
عزيز فضل ماشي وراها وقال..انتي مش واخده بالك من الفضايح الي حصلت
صبا كانت مش بتبصلو ولا حتى وقفت وقالت وهيه مكمله... ولله انا ميهمنيش..انا مغلطتش في حاجه ولا المفروض اتكسف من حاجه
عزيز مشي بسرعه ومسك ايدها بغضب وقال..لما اكلمك تقفي تكلميني..انا عمر ما حد كلمني كده..ولا حد قدر يتجاهلني بالطريقه دي فاهم

صبا زقت ايده وقالت بعصبيه..انت عايز ايه..متطلعش جناني عليك سبني في حالي ومشيت ودخلت المطبخ
عزيز راح وراها وقال...انتي ليه مش عايزه تقوليلي سبتو بعض ليه..ايه لسه بتحبيه
صبا فتحت التلاجه وطلعت ميه وقالت..سواء بحبو اولا حاجه متخصكش ولا يحقلك انت ولا اي حد يسألني ومش مضطره ارد عليك
عزيز اتنهد وقال..لما تعطشي تبعتي حد من الخدم يجبلك ميه انتي معدتيش خدامه دلوقتي انتي خطيبه مازن الالفي يعني كل حاجه تجيلك وانتي قاعده مكانك
صبا ضحكت جامد وقالت..انت بجد مش طبيعي..وكملت بغضب مرعب وقالت..انا اتخطبت لاخوك علشان سمعتي وسمعت عمي واخويا وسط الناس لانهم بعد ما شافوني في الوضع القذر الي اخوك حطني فيه محدش مصدق ان انور لحقني قبل ما يأذيني فبلاش تتعامل معايا على اني خلاص بقيت جزء من عيلتكم لاني ميشرفنيش
ولسه هتخرج عزيز شدها من ايدها وزقها على الحيط وحاوطها باديه وقال وهو مركذ في عيونها...انا مش عارف ليه بسكتلك..صدقيني لو اي حد بيكلمني كده مكانش طلع عليه نهار ابدا
صبا قالت بضيق..ابعد خليني امشي
عزيز حب يضايقها قال...انتي الي بتحطي نفسك في المواقف دي ايه الي يخليكي تدخلي المطبخ مع شاب في نص الليل كمان ايه يوديكي اسطبل الخيول لوحدك الي يشوفك يقول انك اتعمدتي تجرجريه
بقلمي..زهرة الربيع
صبا اتحولت ملامحها لغضب رهيب وقالت...وانت..كمان جرجرتك علشان تيجي ورايا من اوضتي لهنا وتف معايا بالشكل ده
عزيز حس بحرج وخد بالو من تصرفاتو وبعد شويه وقال..انا ..انا بس كنت عايزك تجاوبيني على اسألتي والسؤال الاهم بنسبالي ليه بتعامليني على اني اسؤ من مازن زي ما اكون انا الي عملت معاكي كده
صبا بصتلو بغل وحقد وقالت ..عارف ليه لانك اوسخ منو هو واضح ان ده طبعو طايش ومش مساؤل لاكن ..ازاي انت تسمح لنفسك تخطبني لاخوك بدال ما تعاقبو ازاي وتقول لاخويا ان اكبر عقاب لاخوك انو يتجوزني ..لو كانت اختك في نفس الموقف كان هيكون ده تصرفك برضو... انت اسؤ من اخوك بمراحل وعلشان تعرف انك ظالم انا مكنتش في الاسطبل علشان اجرجرو زي ما انت قولت انا كنت هناك لاني بشتغل علشان انور اضطر يا خد ورديتين وكنت بساعدو مكنتش اعرف اني هقابل شخص حقير زي اخوك كل همو بنبسط

على حساب الناس ..مكنش قدامي حل تاني كان لازم اشتغل ..انا في طب..عارف يعني ايه مصاريف الطب يا عزيز بيه
عزيز اتفاجأ بشده وقال..انا مكنتش اعرف انك بتدرسي وخصوصا طب.. بس انتي بتظلمي مازن بكلامك هو صحيح ضعف قدامك بس دي مش اخلاقو انا عارفو كويس ده تربيتي و...
عزيز لسه هيكمل كدب بس سمعو صوت غريب
عزيز قال ايه الصوت ده
صبا قالت بقلق .ده جاي من المخزن ومشيو يشوفو مصدر الصوت بس كانت الصدمه والمصيبه الصوت الي سمعوه وكان للاسف مازن ومعاه بنت وبتقول بمياعه...كفايه يا مازن بيه حد يشوفنا
صبا وعزيز بصو لبعض بزهول وعزيز قال بغضب
ايه الي بيحصل هنا.
صبا كتفت اديها وقالت بسخريه...ابدا تربيتك معاه واحده جوه وووووو

الفصل السابع7

بقلم زهرة الربيع

يا بيه حد يشوفنا يا بيه...عيب يا بيه مش كده لالا مازن قال برغبه..عيب انتي لسه شوفتي بس اتفاجأو لما عزيز فتح الباب وبصلهم وعنيه بتطلع شرار وقال بزهول من عيب الموقف..انت بتعمل ايه
مازن بلع ريقه برعب وبقى يغطي نفسو هو والبنت الي معاه وقال برعب..اوعى تفهم غلط صبا كانت مدياهم ضهرها لانها من الكلام والصوت فهمت هما بيعملو ايه انا انا هفهمك ومرضيتش تدخل زي عزيز بس لما سمعتهم ضحكت وقالت..ايه السؤال الغريب ده هيكون بيعمل ايه يعني..بيلعب طاوله ..اخلص طلعهم قبل ما حد يجي واتصدم بعدين
مازن لما سمع صوتها قال بغضب..انتي ايه الي جابك هنا امشي على اوضتك
عزيز بصلو بغضب وقال بعصبيه مرعبه..انت تخرس..اخرس خالص وبص للبنت الي معاه وقال.. وانتي غوري من هنا ومش عايز اشوف وشك هنا تاني
البنت بقت تبكي وتلطم وعزيز شد مازن من ايده وطلع بيه على اوضتو بغضب

صبا ضحكت على الموقف وطلعت على اوضتها
عند عزيز كان رايح جاي في الاوضه بعصبيه
وكان كالعاده قاعد بيفرك اديه بتوتر وخوف واتنفض برعب لما عزيز بصلو وقال ...اعمل فيك ايه..قولي انت..قولي اتصرف معاك ازاي دلوقتي..عاجبك قعدت ساقط الثانويه الي كل يومين تقعدها قدامي دي وقال بزعيق ..بكلمك رد عليا
مازن قال بخوف..ا..اهدى يا عزيز انا انا هفهمك
عزيز مسح وشو بعصبيه وقال...انا هادي... هادي جدا..معني اني مطلعتش بروحك لحد دلوقتي ابقى هادي... هادي اوي
مازن وقف وقال..انا مش عارف انت ليه بتعاملني على اني صغير..انا بقيت راجل..ومسأول عن الي بعملو
عزيز بصلو شويه وقال بهدوء...تمام...يا راجل يا مسأول...من انهارده هتتعامل على انك راجل ومسأول ...وكمل بعصبيه وحزم..من بكره هتنزل معايا الشغل ..هتداوم دوام كامل وتباشر العمال وتابع الشغل لما اشوف هتبقى راجل مسأول ولا لا
مازن قال بزهول..انت بتقول ايه لا طبعا انا مقدرش
عزيز قال بغضب..ليه بس بتقدر تبقى راجل في القرف الي بتعملو ...هتنزل الشغل..وانتهى
مازن قعد على السرير بيأس وقال.مدام قلت انتهى..يبقى مفيش فايده
عزيز قال ..برافو عليك اديك حافظ يلا غور نام
مازن مشي وقبل ما يطلع قال..عزيز انت كنت بتعمل ايه في المطبخ من امتى بتنزل عند الخدم اصلا وازاي صبا كانت معاك
عزيز اتوتر بس مبينش وقال بعصبيه..انت مالك انت هتحاسبني كمان اروح مكان ما انا عايز ..يلا روح نام
مازن مشي وعزيز قعد يفكر في كل الي حصل وبيسأل نفسو نفس سؤال مازن ليه راح وراها هناك قال في نفسو..انت ايه حكايتك مع البنت دي فرمل يا عزيز دي مرات اخوك ده الي هيتم ولازم تتعامل على الاساس ده وفضل وسط افكارو لحد ما نام
في الاسطبل كان انور قاعد بيتكلم هو واسيل وبيضحكو سوا اسيل قالت..انت مسخره والله انور ضحك وقال وهو مركذ في عيونها...هو انتي ليه جيتي هنا
اسيل اتوترت من نظراتو وقالت..انا..انا كنت حابه اتكلم معاك وو..وبس
انور قال وهو لسه مركذ في عيونها..ليه

اسيا قالت..عادي يعني..شوفتك في الحفله وكنت مضايق وكمان..كمان حابه اعتذر عن الي عملو اخويا..هو طبعا غلط جدا ومفيش حاجه تغفرلو الي عملو
انور بعد عنها وقال بضيق..مش انتي الي المفروض تعتذر
اسيل قالت بحرج ..معاك حق ..انا بس مش عيزاك تفضل مضايق كده
انور قرب منها وقال بابتسامه..شكرا ..انتي جميله جدا يا اسيل..وقلبك طيب..وقرب اكتر وقال..وكل حاجه فيكي تجنن خصوصا عيونك
اسيل نزلت عيونها بكسوف وخدوده احمرو جامد وقالت بارتباك..انا... انا لازم امشي ..تص..تصبح على خير وطلعت جري
انور طلع وراها بسرعه وقال..استني..هشوفك تاني
اسيل قالت من غير ما تبصلو..ان شاء الله وكملت جري
انور كان بيبص لطيفها بابتسامه واتحولت ابتسامتو لغضب رهيب وهو بيفتكر جملة عزيز الي مش بتفارفو لما قال...اكبر عقاب لاخويا انو يتجوز بنت البواب..ابتسم بغضب وقال..الايام بنا ياعزيز..عمركم ما هتحسو بالي حسيناه الا لما تدوقو من نفس الكاس بس هيكون مليان حبتين
بقلمي.... زهرة الربيع
في صباح يوم جديد عزيز صحي من النوم على ايدين صغيره على وشو فتح عنيه بنوم وكانت تمار قال..صباح الخير يا توته
تمار قالت...صباح الخير قوم كفايه نوم
عزيز ضحك وقال..تمام يلا ستي ادیني قومت هروح اخد دش واجيلك وقام خد هدومه واخد حمام وطلع
عزيز بص على تمار الي بتلعب باريحيه وقال..روحي صحي عمك مازن زي ما صحتيني علشان عايزه
تمارر قالت..هو صحي من زماااان
عزيز استغرب وقال..مازن... صحي لوحدو ..غريبه
طب وهو فين دلوقتي
تمار قالت ببرائه..راح عند ربانزل .كان بيتخانق معاها
عزيز كان بيقفل زراير القميص بصلها باستغراب وقال..ربانزل مين بيتخانق مع مين على الصبح
تمار قالت ..مش عارفه اسمها.. البنت الي شعرها طويل زي ربانزل
عزيز اتسعت عنيه بشده لما عرف انو راح لصبا ونزل جري من غير ما يكمل لبس

لسه هينزل وقفتو سمر لما وقفت قدامو وقالت...مستعجل ليه مش تصبح
عزيز نفخ بغيظ وقال باستعجال...حلي عني السعادي
ولسه هيمشي وقفت قدامو تاني وقالت...لو اتطلقت من عمك الي مش عايز تخونو تتجوزني
عزيز اتسعت عنيه بزهول وقال ..انتي مش طبيعيه بجد..مستحيل تكوني طبيعيه..واتحولت ملامحو لغضب رهيب وقال...اوعي... من ...وشي
سحر بعدت بخوف من نظراتو وعزيز مشي وهو بيقول بغضب..بس مصايب على الصبح الاقيها منين ولا منين يا رب صبرني بس
عند مازن كان عند اوضه صبا وعامل مشكله وبيزعق ويقول..قولت انطقي متعصبنيش..انتي عرفتي منين اني كنت في المخزن امبارح
صبا قالت نفخت بزهق وقالت .. بقالك ساعه بتسألني وبقولك نفس الكلام وهرجع اقولك علشان شكل الفهم عندك زيرو..انا ...كنت...هناك بالصدفه وصلت
مازن قال بغضب..لا والله صدفه وعزيز كمان صدفه ده عمرو ما نزل عند الخدم انا متأكد انك عرفتي اني هناك وجبتيه علشان يقفشني هناك صح ..فاكره ان كده هيقف في صفك ..لازم تعرفي ان عزيز ده اخويا وعمرو ما هيقف ضدي
صبا بصتلو بزهق وقالت..خلصت..لو خلصت اتفضل علشان انا ورايا شغل
مازن مسكها من ايدها جامد وقال بغضب ..انا لما اكلمك تتكلمي كويس و
بس قطع كلامو لما عزيز قال بغضب..مازن
مازن سابها وقال بضيق..نعم يا عزيز
عزيز قال بغضب.بتعمل ايه هنا..انا قولتلك ايه
مازن قال بضيق..كنا بنتكلم بس
صبا قالت بسخريه..انا وانت مفيش بنا كلام.....اخوك فاكر اني انا الي خليتك تشوفو امبارح ياريت تفهمو ان سواء هو او انت فانا مش شيفاكم اصلا
مازن بص لعزيز وقال بغضب...سامع قالت ايه
عزيز غمض عيونه وفتحهم وقال بغضب..امشي استناني على الفطار..يلا اتحرك
مازن مشي وهو هيموت من الغيظ من صبا وبيتوعد لها
وعزيز قرب على صبا وابتسم باستهزاء وقال..بقى مش شيفانا...انتي...اممم ..كان بودي اقولك ركبي نضاره بس للاسف الحاله اتأخرت قوي
صبا ابتسمت باستفزاز وقالت...وانا كان بودي اقولكم انكم حيونا*ت..بس للاسف كده هشتم كائنات بريئه ملهاش ذمب

عزيز بصلها بغضب وغيظ وقال...انا هعرف ازاي اقصلك
اتنين متر من لسانك ده... كلها كام يوم والانتخابات تخلص وساعتها ابقى سمعيني صوتك الجميل ده
صبا بصتلو باستحقار وقالت...وانا هستني اشوف اسوء ما عندك... انت واخوك السافل اخركم تتكلمو وبس..صحيح الواحد بيحسب خطواتو وياخد بالو منها وهو طالع على السلم لاكن لما بيوصل على القمه بياخد بالو اكتر لانو لو وقع على جدور رقبتو مستحيل يطلع تاني اظن وصلت يا عزيز بيه
عزيز ابتسم باعجاب وقال...تمام وصلت تهديدك وصل بس الي لسه مش واصل عندك اني انا مستحيل اقع انتي بتكلمي عزيز الالفي ...اسيبك انا تعيشي في الواقع ..الي بيقول..انك اخرك تنضفي مكان خطواتي يا شاطره
بقلمي...زهرة الربيع
عزيز لسه هيمشي صبا قالت..عزيز بيه يا ريت تاخد بالك مكان خطواتك..علشان متحتاجش لحد ينضف وراك لانك لو في يوم ملقتش الي ينضف وراك هتلاقي نفسك في مزبله
صبا قالت كده وطلعت راحت المطبخ وهيه متنرفزه
وعزيز بص لطيفها بسخريه ونزل يفطر
في المطبخ كانت صبا بتشتغل مع الخدم بس اتفاجأت لما واحده من الخدم دخلت وقالت بسرعه يا بنات شفتو الي حصل ..عارفين مين بره ...مصيبه
صبا مهتمتش لانها مش بتهتم باخبارهم اصلا بس الخدمات بصولها باهتمام وقالو خير ..مين بره
قالت..جاسر الالفي رجع البلد وجيه يقابل عزيز بيه
الكل بقو في حاله زهول واتخضو جامد صبا استغربت وقالت فيه ايه مين جاسر ده محدش رد عليها وبقو يشغلو نفسهم باي حاجه
ناهد مرات عمها قالت..اششش وطي صوتك ومتجبيش سيره راجل ده ابدا خلينا في حالنا
صبا استغربت اكتر. وقالت...ليه يعني هو مين ده
ناهد قالت بخوف...بقولك اسكتي..ملناش دعوه ..طيب علشان ترتاحي ده ابن اخو صفوان بيه..واحمد بيه بس من ابوهم ومعاه مشاكل مع اولاد عمه واسكتي بقى كفايه الي هيحصل ..ده الدم هيبقى للركب استر يا رب
صبا استغربت جدا بس الكل بقى في حاله خوف ورعب لما سمعو اصوات جايه من الصالون طلعو الخدامات وحاولو يسمعو الصوت

عزيز كان واقف وهو هيموت من الغضب ومازن وابوه وعمو بيحاولو يهدوه قال بغضب رهيب...جاي ليه رجعت ليه انا مش قولتلك مش عايز اشوف وشك
جاسر ابتسم بسخريه وقعد بلا مبالاه وقال..ليه بقى وشي بيفكرك بحد مش عايز تفتكرو
عزيز بقى في قمه غضبو وزقهم ومسكو بقوه من قميصه وشدو جامد عايز يرميه من السرايا
صفوان واحمد كانو بيهدوه وبيحاولو يمنعوه بس من غير فايده كان متعصب جدا
صبا كانت بتبص عليهم بايتغراب مش هارفه ليه العصبيه دي كلها ومين ده الي يوصل واحد زي عزيز للحاله دي
عزيز كان هيخرجو بره بس جاسر زقو و قال بغضب...انا مش قاعد عندك... انا ليا في السريا زي زيك انا وريث هنا...ولا علشان ابويا ميت هترموني كده والله ارفع عليكم قضيه وانت اكتر واحد هتخسر يا عزيز
عزيز لسه هيقرب يضربو ابوه وقف قدام جاسر وقال بغضب..عزيز..خلاص...سيب ابن عمك..وحاول يهدى وقال..يا ابني هو ملوش دعوه بالي اخوه عملو
عزيز بصلو بحده وقال...متدخلش انت في الموضوع ده يا حج والزفت ده مش هيفضل هنا دقيقه واحده على جثتي والله اطلع بروحو وما يهمني
صفوان قال بغضب....البيت ده بيتو ابوه وريث معانا انا واحمد... واحفاد العيله كلهم ورثه في السرايا اهدي خلينا نتفاهم بالعقل
عزيز قال بغضب مرعب..انا معنديش تفاهم..اعتبرني معنديش عقل اصلا والي قلتو يتنفذ هطلع اجيب مفاتيح العربيه انزل مشوفش خيالو هنا مفهوم
عمو قال... يا ابني بس
عزيز قاطعو وقال بحزم. انتهى يا عمي انتهى
عزيز قال كده ومشي خطوتين ولسه هيطلع جاسر قال باستفزاز ..انا مش همشي من بيت جدي..
مش مشكلتي ان مراتك مقدرتش تشوفك راجل وراحت لحضن اخويا وووووو

الفصل الثامن 8

بقلم زهرة الربيع

نامت في حضنو وخانتك علشان هيه مش شايفه انك راجل او يمكن حبت تجدد برضو الست .. لها احتيجات يا زيزو
وانفجرت القمبله يا ساده ...عزيز هجم عليه زي الوحش وقعو على الارض ونزل فيه ضرب بكل قوتو زي المجنون وبقى يخنق فيه بشده
صفوان واحمد ومازن كلهم كانو بيبعدوه عنو لانو كان وشو بقى ازرق وبيطلع في الروح بس مش قادرين عليه كان خارج نطاق الخدمه
صبا اترعبت من المنظر وجريت عليهم من غير تفكير ومرات عمها لطمت وبقت تنادي عليها بس مهتمتش وجريت عند عزيز وبقت تحاول تبعدو معاهم وتقول ..سيبو ..سيبو بيطلع في الروح..بطل..غباء وسيبو يا غبي هيموووت
بس من غير فايده وجاسر خلاص كان بيضرب رجليه في الارض وهتطلع روحة حرفيا
صبا عرفت انو خلاص هيموتو فضربت عزيز بسيف ايدها في رقبتو بطريقه غريبه خلتو داخ جدا واتفكت اديه ومسك دماغو وبصلها وهو بيقول..عمل..عملتي..ايه ..ووقع من طوله
مازن جري عليه وقال برعب وهو بيحاول يفوقو..عزيز..عزيز..عملتي ايه..عملتيلو ايه اخويا مالو
صبا قالت..متخافش اغمي عليه بس ..شويه وهيفوق ومازن وصفوان بقو يفوقو في عزيز برعب واحمد وصبا جريو على جاسر وادلو ميه وكان بيكح جامد وبيشهق ومش قادر يتنفس صبا فكتلو الكرفته وبقت تضغض على صدره وتقلو اتنفس متخافش واحده واحده انت تمام متخافش
جاسر بقى ياخد نفسو وشويه هدي وجات عيونه على صبا وكانت قريبه منو اوي وبقى يبصلها باعجاب شديد مازن شافو بيبصلها كده اتقدم عليهم وشدها من ايدها بغضب وقال بنرفزه..انتي بتعملي ايه..ابعدي عنو
صبا بصتلو بغضب وقالت..فيه ايه سيب ايدي
بس مازن كان بيبص لنظرات جاسر بغضب ومش عارف ايه الي مضايقو قال..تعالي شوفي عزيز مالو
صبا لسه هترد ..سمر قالت بدموع..انتي عملتيلو ايه..والله لو جرالو حاجه لاسجنك
صفوان قال بخوف.. مش وقتو يا جماعه خلينا نشفلو دكتور الاول وبص لصبا بحده وقال ...وحسابها معايا بعد

صبا اتنهدت وقالت..يا جماعه لو عايزين تحلو الموقف تسمعوني ...حد ياخد الشب ده... قصدها على جاسر..ويدخلو اي اوضه قبل ما عزيز بيه يصحى...وانا هفوقو متقلقوش
احمد قال هيه معاها حق على الاقل ميمسكوش في بعض تاني لما يفوق...واخد جاسر وطلع بيه على اوضتو
صبا قعدت جمب عزيز وجابت برفن وبقت تشممو منو وابتدى فعلا يفوق اول ما فتح عنيه ببطأ ابتسمت
باستفزاز وقالت..حمد الله على سلامه
عزيز اتسعت عنيه لما افتكر الي عملتو مسكها من رقبتها وقال..انتي عملتي ايه يا حيوانه..ها عملتي ايه
صبا ضربتو بادها في بطنو اتوجع جامد وسابها ومسك بطنو رغم ضعف اديها لاكن ضرباتها متمكنه بصلها بزهول وهيه وقفت وقالت..انت عبيط يا جدع انت اي حد يضايقك تخنقو اهدي يا بابا احنا بشر مش فراخ
عزيز وقف وقرب منها بغضب رهيب وبصلها بحده وعنيه بتطلع شرار وقال...باي حق تدخلي في حاجه ملكيش فيها..باي حق تتجرأي وتمدي ايدك على اسيادك يا حق*يره...انا اسكتلك كتيير الظاهر انك فهمتي سكوتي غلط وغمص عنيه وفتحهم وزعق بغضب وقال...عبييد
اول ما قال كده الكل اتوتر وناهد جريت عليه وبقت تلطم وتحاول تهديه وصبا كانت مستغربه ومش فاهمه مين عبيد الي خوفهم كده بس دخل راجل عملاق جدا وقال... افندم يا عزيز بيه
عزيز بص لصبا بغضب مرعب وقال...خد البنت دي على المقبره بقلمي...زهرة الربيع
صبا قالت بخوف..مقبره..مقبره ايه بس اتقدم عليها عبيد وشالها بدراع واحد ومشي بيها وهيه بتضربو وبتشتمو وبتقول..سبني..سبني يا حيوان انت ابعد عني سبنييي سبنيييي
عبيد ادالها ضربه واحده بايده اغمى عليها فورا اخدها وطلع بيها
مازن جري عليه وقال بتوتر..اهدي با عزيز..حرام البنت صغيره معملتش حاجه تستاهل تدخلها المقبره ارجوك
عزيز بصلو بغضب وقال..اكيد مش هقتلها...هعلمها الادب مش اكتر..الحيو*ان الي اسمو جاسر مشي
..مازن بلع ريقه بخوف واتوتر وقال...ها
عزيز قال بحده..ها ايه مشي ولا لسه

صفوان وقف قدامو وقال بغضب..ممشيس..ومش هيمشي..هيفضل في بيت ابوه
عزيز لسه هيتكلم ..صفوان قال بسرعه وحزم..انا لما وافقت امشيه من اربع سنين وافقت لانك كنت مجروح جدا وقتها لاكن ده بيتو ودي بلدو وهو ملوش ذمب بالي حصل كفايه انك قتلت اخوه وهو مخدش بتاره منك
عزيز كان بيبصلو بزهول وضحك جامد وقال...ياخد تاره ...مني ...ليه بقى يا بابا..هو انا غلطت على اخوه في حاجه..هو انا قتلتو من غير سبب ...قولتلي..خليتو يمشي علشان انا كنت مجروح..ونزلت دمعه من عينه وقال..ده على اساس ان جرحي طاب ..انت شايف اني دلوقتي نسيت و عادي اعيش معاه في بيت واحد
صفوان لمعت عيونه بالدموع وقال...ولا انا نسيت ..بس ده ابن اخويا...ملوش ذمب في الي اخوه عملو ده ابن عمك وعزيز قال بزعيق شديد...لا..لا معنديش اولاد عم لا..مش هيفضل هنا على جثتي هقتلو ولسه هيطلع على فوق..ابوه مسك ايده وقال بعصبيه..اهدى بقى متبقاش غبي وتضيع كل الي عملناه انت داخل على انتخابات ..مش ناقصين بلبله
عزيز قال باندفاع..خليني اخسر او اتسجن او اموت حتى مش فارقه..هموتو يعني هموتو ....ومشي ناحيه السلم بس وقف مكانو بصدمه لما صفوان زعق فيه جامد وقال بغضب...لو مشي من هنا انا همشي معاه
عزيز بصلو بصدمه وزهول وقال..انت..انت بتقول ايه
صفوان قال بحزم ..الي سمعتو يا عزيز رجلي على رجلو ..انتهى..تمام يا عزيز..ان ت..هى
عزيز كان حرفيا بيجاهد علشان يحبس دموعو الي عمره مابينها لحد مشي من قدامو بسرعه وطلع من السرايه وركب عربيتو ومشي بسرعه شديده
مازن قلق جدا عليه..والغريب انو كان قلقان على صبا كمان بس كان لازم يلحق عزيز علشان ميأذيش نفسو ركب عربيتو وطلع وراه
صفوان قعد بيأس واحمد قعد جمبو وقال بيحاول يواسيه...هنحلها متقلقش شويه ويهدى
صفوان اتنهد بحزن وقال...انا ..انا عارف ان عزيز اتظلم ..وله حق يكره جاسر بعد الي عملو هو واخوه بس يا احمد رحيم اخويا وصاني على اولادو التنين قبل ما يموت..بس احنا عملنا ايه واحد ابني قتلو والتاني بعدناه عننا اربع سنين ...ودلوقتي يا عالم هخسر مين ما بينو هو وعزيز ...العيال هم ووجع مهما كبرو
احمد اتنهد بالم وقال...عدم وجودهم هم ووجع اكبر صدقني في مكان غريب جدا جدا تحت الارض فاقت صبا وفتحت عيونها بس مش شايفه اي حاجه من كتر الضلمه الي ماليه المكان بقت تحسس باديها يمكن تعرف هيه فين وكانت مرعوبه بس مفيش اي حاجه في

الوضه بس صرخت برعب لما جات ادها على حاجه لزجه وطريه وسمعت فحيح ثعابين كتير قوي بقت تصرخ وتنادي وتقول برعب ..في حد هنا..انا..انافين..حد يخرجنييي..انور..انواااار....الحقني يا انور..انا خايفه..خايفه اوي... وقعدت في زاويه ولفت اديها على رجلها وبقت تبكي بشده وهيه مرعوبه قوي

في الاسطبل انور كان نايم وحس بخنقه وقام يشرب بس اتفاجأ باسيل جايه تجري جامد والخوف على ملامحها قال..مالك بتجري كده ليه

اسيل قالت وهيه بتنهج جامد..صبا..صبا يا انور

انور اترعب وقال..مالها..فيه ايه مالها صبا اتكلمي

اسيل حاولت تاخد نفس وقالت..عزيز اخويا..حبسها في المقبره الحقها يا انور

انور قال برعب..ايه..مقبره..يعني ايه..قصدي فين ..فين

اسيل قالت..مش عارفه ده مكان عزيز بيحط فيه الناس الي بيكرها مش عارفه مكانو بس دايما بيتكلمو عن المكان ده انو مرعب جدا ارجوك الحقها

انور جري على السرايه عايز يعرف المكان فين واول ما دخل شاف صفوان واحمد في وشو قال بغضب..اختي فين..انطقو صبا فين

صفوان اتنهد وقال...غلطت مع عزيز واخدها على المقبره ..واحنا منعرفش المكان ده فين

انور قال بغضب وزعيق..يعني ايه متعرفش..اختي فين لو جرااها حاجه ابنك الحق*ير تقول عليه يا رحمن يا رحيم

صفوان وقف بغضب وقال..انت بتهددني

انور قال بحده ..انا مش بهددك يا باشا انا هنفذ ..انا معنديش غيرها في الدنيا ولو هخسرها معنديش مانع اخسر حياتي كلها نقطه دم من اختي قصدها رقبه ابنك ومشي وهو في قمه غضبو وطلع يدور ويسال في الحرس والخدم بس محدش عارف المكان ده فين وحتى الي عارف خايف ما يتكلم

عند صبا كانت بتحاول توصل للباب وبتمشي ايدها على الحيط وهيه مرعوبه وكانت التعابين بتمشي حواليها وعلى اديها ورجليها وهيه هتموت من الرعب ومش شايفه خالص وكل ما تحس بحاجه مشيت عليها تصرخ لما صوتها قرب يروح

بقلمي...زهرة الربيع

مازن فضل يدور لحد الليل على عزيز بس ملقهوش وبقى يرن لكل الي يعرفهم واصحابو المقربين مع انو كان متأكد انو مش هيروح لحد لاكن كان بيحاول ومرضيش يرجع من غيره

مع ان اليل دخل ومن غير فايدهاما عزيز كان في مكان غريب على جبل ومعاه صندوق ويسكي وبيشرب جامد وهو بيفتكر الي حصلو من جاسر واخوه
فلاش باك من اربع سنين
عزيز قام من النوم على ايد بتصحيه بحنيه قال صباح الخير على قلبي انا
كانت بنت جميله جمبو في العشرينات دي بسمه مراتو ووالده تمار قالت بحنيه..صباح االهنا كلو على عيوني انا
عزيز بصلها باستغراب وقال...ايه الجمال ده على الصبح رايحه فين
بسمه قالت بتوتر..اه..رايحه عند الدكتوره متابعه زي العاده متشغلش بالك
عزيز قال بضيق..مشغلش بالي ازاي بس لو مش هتشغل عليكي هتشغل على مين انا حاسس ان الدكتوره دي مش نافعه خالص انا هاجي معاكي ونروح دكتوره احسن
بسمه قالت بسرعه..لا ا يا قلبي انا والله بقيت احسن وبتحسن كتير عليها انت بس خد بالك من تمار ومتسبهاش مع الخدم يا عزيز علشان مش بتسكت غير معاك
..عزيز اتنهد وقال..تمام بس مش كان احسن لو اجي معاكي
بسمه قالت...بلاش تعطيل بقى يا زيزو ..يلا مش هتاخر
كانت هتطلع بس بصتلو وقالت..عزيز
عزيز بصلها بابتسامه وقال..قلب عزيز
بسمه اتنهدت وقالت..ولا حاجه..بس عايزه اقولك اني ..بحبك اوي ..مقدرش اعيش من غيرك ...ابدا
عزيز ابتسم وقرب مسك ايدها وقال وهو بيبصلها بقلق..انتي اكيد تمام
بسمه قالت بدموع..تمام..بس عيزاك في موضوع ضروري لما ارجع يلا باي
لسه هتطلع عزيز شدها من ايدها وباسها بقوه وسرعه وقال..كده باي
بسمه ضحكت ونزلت جري وهيه بتقول..مش هتاخر عليك
وعزيز اخد دش ونزل فطر وكان قاعد بيشتغل وببلاعب تمار وطلع يجيب ملف من الاوضه وكان جاسر بيتكلم في التليفون وبيقول...بقولك ايه يلا ..متصدعنيش لما انت خايف من عزيز قوي كده...ليه تنام كل يوم في حضن مراتو وتقرطسو انت عارف لو كشفك هيعمل ايه
وسكت شويه وقال...خلاص يا علي والله قاعد ببنتو بيديها الرضعه ويغير لها... البقف ميعرفش ان مراتو سيباه يشلها بنتها و بتتسلى مع غيره
عزيز اتصدم من الي سمعو وكان هيقع من طوله قرب من جاسر وحط ايده على كتفو

جاسر اول ماشافو اترعب والتليفون وقع من ايده وعزيز بصلو وعنيه هيطلعو من مكانهم وقال....علي...اخوك
جاسر بلع ريقه برعب وقال..اهدي يا عزيز هفهمك
بس عزيز مسكو من رقبتو بشده وقال بغضب مرعب..مش هسأل تاني..علي...اخوك
جاسر هز راسو بايوه وعزيز سابو وجري بسرعه اخد سلاحو وطلع علي شقه قريبه من السرايا بتاعت علي
واول ما وصل طلع سلاحو ودخل على اوضة النوم بس وقع على الارض من شده الصدمه لما شاف مراتو على السرير بس مقتوله وووووووو

الفصل التاسع 9

بقلم زهرة الربيع

عريانه على السرير من غير اي لبس يسترها والد*م مغرق المفرش قرب عليها ببطأ والدموع في عنيه من المنظر وكانت في سك*ين مغرسه في بطنها
عزيز مد ايده برعشه شديده وسحب السك*ين وقرب منها وفضل يبصلها ودموعو بتنزل زي المطر بلع ريقه بصعوبه وحاسس انو مش قادر يتنفس وقرب منها جامد باسها بقوه شديده ونزلت دموعو على خدودها وطعنها مره تانيه بالسك*ين وقعد على الارض يبكي بشده
في الحظه دي محسش بحاجه من اصوات الناس حواليه ولا البوليس الي دخل ولا اي شئ كان مغيب تماما لحد ما الشرطه اخدتو معاهم
عزيز فاق من شروده على ادين بتهزه بقوه وكان مازن قال..عزيز عزيز انت سامعني
عزيز بصلو بتوهان وقال...اه اه سامعك
مازن قال بحزن..طيب قوم معايا يلا هنروح
عزيز زقو وقال بسكر..لا لا روح انت انا مش ...مش هرجع هناك لا
مازه اتنهد وقال...تمام يا عزيز تعالى معايا ومش هرجعك هناك تمام يلا

عزيز قام معاه بالعافيه وركبو العربيه بصعوبه لانو كان سكران وبيتطوح وحالتو صعبه جدا
بعد شويه كان مازن وصل عزيز على السرايا ونادى على الحرس وطلعوه الاوضه
مازن كان قاعد جمبو هو وابوه وكان عزيز بيهلوس ويضحك وسعات يبكي وسكران جدا
مازن قال..انا اول مره اشوفو كده
صفوان اتنهد وقال...الي عاشو مش شويه و
لسه هيكمل قطع كلامهم دخول انور وهو بيزعق جامد ومحدش قادر يمنعو طلع جري دفع الباب ودخل
صفوان قال بغضب..ايه ده ايه ده انت ازاي تدخل كده يا حيوان انت
بس انور ولا رد عليه اتقدم على عزيز وبقى يهزو بغضب ويقول..انت يا بيه..قوم يا استاذ قلي اختي فين رد عليا قووووووم
مازن قال بتوتر وهو خايف منو..هو..هو سكران احم..مش هيسمعك
انور بصلو بحده وقال..سكران..يبقى يفوق..وشدو بكل قوتو وقومو بالعافيه اخدو على الحمام وصفوان كان بيقول..انت بتعمل ايه سيب الولد تعبان مش وقتو
بس انور مردش عليه ودخلو الحمام وفتح عليه الميه وبقى يفوقو
عزيز اول ما نزلت الميه عليه وفاق قال بتعب..انت...انت بتعمل ايه
انور مسكو من رقبتو وقال بغضب مرعب..اختي فين ...اختي فين رد عليا
عزيز زقو بكل قوتو وطلع من الحمام وهو بيكح وقال بزعيق..وانا اش عرفني..اختك فين و بس قطع كلامو واتسعت عنيه بشده لما افتكر انو من الصبح سايبها في المقبره بص لمازن وقال بتوتر هيه...هيه صبا لسه هناك
بقلمي...زهرة الربيع
مازن هز راسة بايوه وقال...محدش يعرف انت حابسها فين
عزيز قال بخوف..يا نهار اسود الساعه كام دلوقتي و نزل جري لتحت
انور جري وراه بخوف وهو بيقول..الساعه واحده انت حابسها فين عملت فيها ايه رد عليا بس عزيز فضل يجري ومردش ونادى... وقال عبييد ...انت يا زفت
عبيد جري وراه وقال ....نعم يا باشا
عزيز قال بغضب..افتح المقبره سايب البنت من الصبح يا حيوان
عبيد فتح زي خندق كده وكان فيه سلم نزلو عليه هو وعزيز وانور وراهم
انور وعزيز فتحو الكشافات لان المكان ضلمه جدا واول ما فتحو الاوضه الي صبا فيها انور وقف مكانو بزهول وصدمه من المنظر ..
صبا كانت على الارض مغمى عليها..وتعابين كتيير جدا حواليها وفوقيها

عزيز بلع ريقه بتوتر وجري عليها شالها وطلع بيها لان انور كان مغيب تماما ومش قادر يقف
انور مشي وراه ببطأ وهو مش مصدق المنظر الي اختو فضلت فيه لوحدها طول اليوم
عزيز طلع جري بيها على السرايا وبيقول بصوت عالي...دكتووووووره...اتصلو باي دكتوره بسرهه
مازن جري اتصل على دكتوره قريبه وعزيز دخل بيها السرايا تحت زهول كل الي شافو ونيمها على كنبه اول ما دخل السرايا وبقى يقول..صبا..صبا سمعاني ..صبا ردي..وكان بيفرم ايدها بتوتر
انور حاول يهدى وقال...ايه..الي انت عملتو.ده..ليه..وكمل بزعيق ليه يا كا*فر..يا حيو*ان ياوسخ هشرب من د*مك يا كل*ب والله لوريلك وهجم على عزيز عايز يضربو
لاكن مازن وصفوان واحمد مسكوه وطلعوه بره السرايا خالص وانور بقى يزعق جامد والناس اتجمعت يسألو في ايه وشيخ البلد وكبارها قالو..فيه ايه يا ابني فيه ايه بس
انور قال بغضب...في ايه... الباشا بتاعكم الي قال حمايتنا من حمايه اهل بيتو حبس اختي تحت الارض مع التعابين والحشرات والله لو حصلها حاجه ماهخليه عايش يوم واحد وزعق وقال..سامعني ..سامعني ياعزيز بيه
عزيز سمعو من جوه اتنهد بضيق ومرديش يرد ...واحد من كبار البلد قال بغضب..صحيح الكلام ده يا صفوان بيه
صفوان قال بحرج..ال..اصل..هو فيه سوء تفاهم و
..بس قطع كلامهم دخول الدكتوره وبقت تكشف على صبا وعزيز قال..ايه مالها
الدكتوره ....ضغضها عالي قوي وقلبها كان هيقف وكمان هبوط في الدم انا هعلق لها محاليل ودلوقتي تفوق ان شاء الله
انور دخل لما قالت كده وقال اتسممت طيب..كان فيه تعابين كتير حواليها و
بس عزيز قاطعو وقال..متخافش كل الي شوفتهم من غير اسنان مش بيسممو اصلا انا كنت قاصد اخوفها مش اكتر
بس انور بصلو بحده وقال...المفروض انت دلوقتي الي تخاف وافضل ادعي انها تقوم كويسه..لان عمرك مرهون بعمرها ولو جرللها حاجه هتدفن قبلها
عزيز اتنهد بضيق وقال...انا مقصدتش حاجه من الي حصل لها وكفايه تهديد انا ساكتلك لاني مقدر وضعك فمتذودهاش احسنلك
انور قرب عليه بغضب وقال..وان مسكتش هتعمل ايه يعني هتحبسني زي ما كنت حابسها
عزيز اتنهد و نفخ وقال..طيب ماشي خلينا نطمن عليها وبعدين قول الي عايزه

انور قال بغضب....اه ده على اساس انك قلقان عليها يعني
عزيز قال بضيق شديد...اووووووف مش هنخلص
انور لسه هيتكلم اتقدم عليه واحد من اعيان البلد واخدو وهو بيقول ...تعالى معايا يا انور يا بني مش وقت الكلام ده علشان خاطري انا وخدو وقف بيه بعيد
عزيز كان واقف بيبص لصبا بعيون بتلمع بالدموع جسمها لسه بيترعش من الخوف ووشها لونو مخطوف وحالتها صعبه مازن كمان كان بيبصلها وهيموت وتفتح عنيها
بعد شويه صبا فتحت ببطأ وبصت حوليها بخوف شديد وابتسمت بدموع وهيه مش مصدقه نفسها انها شايفه وانها في السرايا
انور قرب عليها بلهفه وقال..صبا..حبيتي انتي كويسه كلميني انتي تمام
صبا حضنتو بسرعه وبقت تبكي جامد .. ومازن كان بيبصلها بدموع والكل بقى يقول الحمد لله وعزيز اتنهد بارتياح وقال..احم حمدالله على السلامه
صبا بعدت عن انور وبصتلو بغضب شديد وقالت..عايزه امشي من هنا يا انور لوسمحت مشيني
انور قال ..تمام يا قلبي ..اكيد مش هنفضل هنا تاني بس خلي المحلول يخلص نفكو ونطلع
صبا هزت راسها بالموافقه بس رفعت عنيها بدهشه لما مازن قال...انتي كويسه...قلقنا عليكي قوي
مش بس صبا الي بصتلو باستغراب كل الموجودين كذالك ومازن خد بالو من نظراتهم وقال...احم اخوكي..يعني قصدي اخوكي كان قلقان..عن اذنكم
ولسه هيمشي شيخ البلد قال..استني يا مازن عايزك انت وعزيز بيه في كلمتين
عزيز ومازن مشيو معاه على المكتب واول مادخلو قال...الرجاله عتبانه عليك يا عزيز بيه البنت الي قولت ان حمايتها من حمايه اهل بيتك ازاي وصلت للحاله دي ده وعدك للناس ولا انت قلت كلمتين والسلام علشان تكسب اصوات الناس
عزيز قال بحرج..انت اكتر واحد عارفني يا شيخ حمد بس البنت غلطت معايا و قاطعو الحج حمد وقال ...عملت ايه يعني تستاهل عليه كل ده
عزيز ومازن بقو يبصو لبعض وعزيز مكانش عايز يقول الموقف الي حصل فقال..مش مهم عملت ايه الي حصل حصل ..وانت معاك حق انا غلطت ومش هتتكرر
حمد قال بحزم ..هيه مش هتتكرر فعلا لاننا هنحسم الموضوع ده ...البنت دي لازم تبقى في حمايه راجل وانت وعدت ان اخوك هيتجوزها يبقى تثبتلنا انك قد كلمتك وان الموضوع مش بس علشان الانتخاب

عزيز قال..وانا موافق على الي تقول عليه يا شيخ حمد من غير ما اعرفو

الشيخ حمد قال...تحدد جواز اخوك منها اليومين دول وقبل نتيجه الانتخاب يعني يا بكره يا بعدو بالكتير وتراضيها ومتخليهاش تمشي
بقلمي...زهرة الربيع
عزيز قال باستغراب..بكره ازاي بس..هو احنا مش اتفقنا بعد الانتخابات ما تخلص
حمد قال... الموضوع منتهي يا عزيز انا ضمنتك قدام الرجاله متصغرنيش
عزيز اتنهد وقال..تمام..بعد بكره نكتب الكتاب ونعمل الفرح كمان مرضي يا حج
حمد قال...على خيره الله استأذن انا .... ومشي وعزيز قعد ومسك دماغو حاسس بصداع شديد من كل الي حصل
مازن قال بتوتر..انت اكيد بتقولو كده علشان ميزعلش..يعني مستحيل اتجوز البنت دي بعد بكره صح
عزيز نفخ بخنقه و سابو وطلع من غير ما يرد وقال بحزم...بابا اتصل بمهندس الديكور والطباخين وكل الي الي جهزو خطوبه مازن..هنعمل فرحو بعد بكره
ابوه والكل كانو بيبصو لبعض بزهول وصبا غمضت عنيها ونزلت دموعها بالم
بس انور قال بغضب..مفيش جواز هيتم..انا واختي هنمشي من هنا
عزيز اتنهد وقال احنا كان فيه بنا اتفاق ..وصبا خطيبه مازن يعني مش هتفرق يتجوزها بعد يومين او بعد شهر او حتي سنه
انور قال..انا مش بعترض على المعاد..انا بعترض على الجوازه كلها بعد الي عملتوه مع اختي مستحيل اوافق
عزيز مردش عليه وبص لصبا وقال..احم..ممكن كلمتين يا انسه صبا..لوحدنا لو سمحتي
صبا وقفت بتعب وانور قال..كلمها هنا
صبا قالت..متقلقش عليا ..هشوفه عايز ايه ..ودخلت مع عزيز المكتب
عزيز قال ..بصي..احم..انتي غلطتي وانتي عارفه كده كويس...بس انا مكنتش اقصد اسيبك الفتره دي كلها والتعابين الي هناك مش سامه اصلا صدقيني قصدت اخوفك مش اكتر
صبا قالت بدموع وهدوء شديد..عايز ايه قول الي معاك مفيش داعي لكل المقدمه دي
عزيز اتنهد وقال...تمام..سمعتيني بره..عايزك تقنعي اخوكي
صبا قالت بنفس الهدوء..في حال موافقتش ايه الي هيتم عزيز قرب منها ووطى على الكرسي الي قاعده عليه وقال بتحذير واضح ..ولا حاجه..هخسر الانتخابات...وساعتها انا نفسي معرفش ردة فعلي هتكون ايه بس اكيد مش هتعجبك ابدا... لا انتي ولا اخوكي

صبا بصتلو بسخريه ووقفت وقربت منو وقالت بقرف شديد..نفسي اشوف اخر وساختك..كل ما اقول..مستحيل يكون فيه اسوء من كده بتفاجأني بالي اسوء بكتير
عزيز بصلها بسخريه ولا مبالاه مصتنعه وقال...اممم خلصتي...اسمع ردك بقي
صبا بصتلو باشمئزاز وطلعت من المكتب وقالت ...انور انا وافقت خلاص خلينا نخلص من الموضوع المقرف ده..وبصت لمازن وقالت بغضب...يكون في علمك شهر بالكتير وهنطلق ده لو كان عاجبكم
مازن لسه هيرد ..عزيز قال بسرعه..موافقين تمام
صبا دخلت اوضتها بحزن شديد وانطلقت الزغاريد والتهنيأت وانور حس بخنقه من الوضع ورجع على الاسطبل وكل واحد دخل اوضتو علشان ينامو بعد يوم مرهق
صبا كانت في اوضتها بتبكي بشده وسمعت خبط الباب راحت تفتح وقالت ..انور لو سمحت ...انا
بس مكانش انور اتفاجأت بشده لما لقت جاسر قدامها قالت باستغراب ...نعم عايز حاجه انور حط ايده على بقها ودخل وقفل الباب وهو ماسكها بقوه وقال...عايز..عازك ا نتي ووووو

الفصل العاشر 10

بقلم زهرة الربيع

بص على جسمها بطريقه وقحه وقال وهو بيضغض على وسطها.. اووووف عايزك انتي ياتفحايه..اسمك ايه يا بت
صبا زقتو بكل قوتها وقالت بغضب..انت ازاي تمسكني كده..امشي اطلع بره..يلا اطلع حالا جاسر قرب عليها وقال...فيه ايه بس دا انا جاي اشكرك انك انقذتيني الصبح وقرب اكتر وقال وهو بيحط ايده عليها..مش قادر انسى قربك ولمساتك الرقيقه انتي حلوه اوي وانا اقدر الحلوين
صبا بعدت عنو وقالت بتوتر..لو سمحت اخرج يلا اخرج بقولك

جاسر شدها عليه تاني وقال...يا بت خليكي حلوه معايا..انا انا مش اي حد انا جاسر الالفي هدلعك اااخر دلع وقرب عايز يبوسها..بس صبا دفعتو تاني وقالت..لو مخرجتش دلوقتي هلم عليك البيت كلو

جاسر اتنهد وقال ..براحتك..ملكيش في الطيب نصيب ..بس انا مش هسيبك يا جميل ومسيرك هتحني

قال كده وفتح الباب هيخرج اتفاجأ بمازن قدامو

مازن اتسعت عنيه بشده وجاسر بقى يساوي هدومو ويعدل قميصو وبنطلونه قاصد يخليه يشك فيهم

مازن قال بعصبيه..انت بتعمل ايه هنا

جاسر قال بارتباك مصتنع..انا..انا..اه انا جيت اشكر الانسه صبا على الي عملتو معايا بس انا خلاص شكرتها وطالع اهوه

مازن بصلو بغضب ومسكو من قميصه وقال بعصببه...عارف لو لقيتك قريب منها تاني هعمل فيك ايه

جاسر نفض اديه وقال بسخريه..طب انا قربت ..وريني هتعمل ايه

مازن اتنرفز وادالو بوكس وقعو على الارض وجاسر وقف باستغراب شديد وردلو البوكس بواحد اقوى وواشتبكو مع بعض

صبا خافت جدا وقالت بزعيق ودموع..بس انت وهو كفايه...بس بقى كفايه سيبو بعض كفاااايه

في الوقت ده عزيز كان بيشرب قهوه في البهو وسمع صوتها وراح عندها جري واتفاجأ بمازن وجاسر بيضربو بعض جامد وصبا كانت يأست انهم يسيبو بعض وقعدت تبكي في زاويه

عزيز قال بزعيق وغضب رهيب...مازن

مازن وجاسر بقو يبصو لبعض بغضب شديد وسابو بعض فورا

عزيز قرب من مازن وقال بغضب..فيه ايه

مازن قال ...احم..مفيش حاجه يا عزيز متشغلش بالك

عزيز قال..اه مشغلش بالي ..طيب اطلع استناني عند تمار

مازن لسه هيتكلم عزيز قال بحزم ...اطلع يا مازن

...مازن بص لجاسر بغضب ومشي وجاسر ابتسم بسخريه ولسه هيطلع عزيز قال...استني جاسر وقف وبصلو وقال ببرود..يا نعم

عزيز قرب منو وقال بفحيح مرعب...مش عايز اشوفك في الاوضه دي تاني...لو دخلتها...مش هتدخل اي اوضه تانيه الا على كرسي عجل ..وصلت
جاسر خاف من طريقتو وقال ..انا كنت بشكرها و
عزيز قاطعو وقال...انا قولت الي عندي...وانتهى
جاسر اتنهد وخرج بعصبيه وعزيز بص لصبا الي كانت قاعده على السرير وبتبكي وقال بغضب مكبوت..وانتي يا ريت تقفلي باب اوضتك ومتفتحيش لاي حد مش كل شويه هطلع حد من عندك ...ايه مبسوطه وانتي لماهم كده حواليكي
بقلمي..زهرة الربيع
صبا رفعت عنيها بزهول من كلامو وقالت بغضب شديد...غور من وشي
عزيز اتسعت عنيه بدهشه وقال..نعم قولتي ايه
صبا وقفت واتقدمت عليه وبقت تزقو ناحيه الباب وتقول بعصبيه وصراخ .قولت... غور... من وشي اطلع من هنا..مش عايزه اشوف وشك سبني في حالي اطلع برررررره وبقت تزقو لحد ما طلعتو من الاوضه وقفلت الباب في وشو
غزيز اتنهد بغضب وطلع على اوضتو
اول ما دخل مازن وقف وقال بسرعه....انا المرادي معملتش حاجه...روحت لقيتو قاعد عند خطبتي وقلي كلام ينرفز
عزيز بصلو بضيق وقال...خطبتك...امممم ماشاء الله بقيت تقول خطبتي يعني
مازن قال بارتباك..مش ده كلامك وده الامر الواقع ..انا لو عليا مستحيل اتمنى اتجوز بنت البواب بس انت الي فرضتها عليا
عزيز قال بضيق..انت الي فرضتها على نفسك وعلينا كلنا ..المهم الي اسمو جاسر ده تخليك بعيد عنو وتتجاهلو تماما ..على بال ما اشوفلو صرفه
مازن قال ..تمام ..بس انت وافقت تسيبو هنا
عزيز قال...انا هتصرف متشغلش بالك
مازن قال تمام تصبح على خير .....مازن خرج وعزيز قعد يفكر بضيق لحد مانام من كتر
في صباح يوم جديد عند انور فتح عنيه بنوم واتفاجأ بأسيل قاعده قدامه وقالت التعب بابتسامه جميله..صباح الخير
انور قعد بسرعه وقال بقلق..صباح النور فيه حاجه صبا كويسه
اسيل ضحكت وقالت على مهلك اهدى..صبا بخير هو انا مينفعش اجي اشوفك الا لو فيه مشكله
انور ضحك وقال..لا طبعا انا احب اشوفك في اي وقت

اسيل نزلت عنيها بكسوف لانو من غير القميص بتاعو ومسكت القميص وناولتهولو بحرج وقالت..احم..البس..لاتاخد برد
انور ضحك واخد القميص لبسو ووقف وقال..هعملك شاي معايا
اسيل قالت باستغراب شاي هنا
انور قال وهو بيعمل الشاي..اه اصل انا جبت هنا الحجات الصغيره الي هحتاجها علشان محتاجش ارجع البيت كل شويه
اسيل قالت اممم...على كده بقى انت بتفضل هنا على طول
انور قال بحزن..ايوه..كنت بروح علشان اشوف صبا ..بس دلوقتي..واتنهد وقال..يعني شبه مقيم هنا
اسيل ابتسمت بحزن عليه بس غيرت الموضوع وقالت..اصل انا ضعيفه شويه في كام لغه كده وعرفت انك كليه لغات فقولت لو اجيلك شويه كل يوم مش هعطلك ابدا انت وبتشتغل
انور اداها الشاي وقال..ده انا ابقى محظوظ لو اشوفك كل يوم
اسيل ضحكت وقالت تمام..هو انا ينفع اسألك سؤال شخصي شويه..هو انت مكنتش مرتبط
انور ضحك وقال..بتسألي ليه
اسيل قالت بكسوف..عادي يعني اصل شاب زيك يعني ازاي مفيش حد في حياتك
انور اتنهد وقال..ملقتش فرصه للمواضيع دي الدنيا اتغيرت معايا فجأه وكل حاجه باظت
اسيل قالت انا كنت عايزه اسألك في الموضوع ده ايه الي حصل معاكم سمعت انكم كنتو عايشين في القاهره وكمان لبسكم غالي جدا
انور قال ...اممم كنا..بس دلوقتي زي ما انتي شايفه كده ..اصل بابا كان زي عمي كده بيشتغل بواب وبعدين اشتغل سمسره ومقاولات وربنا فتح عليه حتى كان يبعت لعمي فلوس كتير جدا وكنا تمام ومبسوطين وانا خلصت الجامعه واشتغلت مرشد سياحي وكانت الحياه جميله جدا
بس فجأه خسر كل حاجه ومقدرش يستحمل جاتلو جلطه في القلب واخر حاجه قالها نيجي نفضل مع عمي علشان كل حاجه اتحجز عليها ..وفعلا بعد ما مات جينا هنا وفضلنا عند عمي من ٩ شهور كنت في الاول بشتغل لوحدي هنا وصبا كانت بتشتغل في المطبخ بس بعدين مصاريف صبا زادت جدا لانها دخلت االى طب بعد الاجازه هتبتدي في السنه التانيه فضطريت اخد ورديتين وبقت تيجي تساعدني لما تكون فاضيه والباقى انتي عرفاه
اسيل اتنهدت وقالت..الدنيا غداره قوي وظالمه
انور قرب عليها وقال..مش شرط ممكن تكون مخبيه اجمل حاجه وسط الوجع ده كلو

اسيل اتوترت من قربو وجات ترجع لورا اتكعبلت وكانت هتقع بس انور شدها وسندها بايده وكانت قريبه منو جدا او بمعنى اصح في حضنو
انور بص في عيونها وقال...انتي اجمل حاجه في وجودنا هنا
اسيل ابتسمت وفرحت من قلبها وقالت..بجد
انور قرب اكتر وقال قدام شفايفها...بجد ...انا برتاح بوجودك ...عينيكى حلوين اوي بس شفايفك احلى ولسه هيبوسها زقتو بخفه وجريت بكسوف وقلبها كان بيدق جامد
انور اتنهد وكان بيبص لطيفها بابتسامه وقلبو كان بيدق بعنف حط ايده على قلبو وقال ...اششششش اهدى...هيه الي لازم تقع مش انت واتنهد وكمل شغلو وهو بيفكر فيها ومش بتغيب عن بالو
عند عزيز كان بيلاعب تمار في الجنينه وبيتفق مع منظمين الاعراس وكان كل شئ ماشي تمام
عند صبا كانت في الاوضه والباب خبط قالت بخوف..مين
جالها صوت واحد بيقول..انا سواق مازن بيه باعتلك معايا حجات لحضرتك
صبا فتحت ودالها شويه شنط وقال...دي هدوم حضرتك مازن بيه اشتراهم ليكي..بيقولك خدي حد من الخدم واطلعي وضبيهم على زوقك..... وفستان الفرح هتجيبو الكوافيره بعد الضهر وتجيلك ..عايزه حاجه تاني
صبا اتنهدت بضيق وقالت...شكرا روح انت
الراجل مشي وصبا قفلت الباب وبصت للشنط بدموع وشافت واحده منهم فيها قمصان نوم ولانجري اتنرفزت جدا ورمتهم في الارض وداست عليهم وقالت بعصبيه...واحد حيو*ان و*سخ..بتحلم والله في احلامك يا وا*طي وقعدت على السرير وهيه مضايقه جدا
بقلمي..زهرة الربيع
الراجل طلع من السرايا وعزيز ندالو وقال...ها وصلتلها الحاجه
الراجل قال..ايوه يا باشا وقولتلها انهم من مازن بيه زي ما قولتلي
مازن سمعو قال... هو ايه الي مني
عزيز قال للراجل شكر روح انت وبص لمازن وقال..انا بعت هدوم لخطبتك قولتلها انهم منك علشان متغلطش قدامها
مازن قال بحرج..اه صحيح انا نستها خالص على العموم كويس انك اتصرفت
عزيز قال ..تمام يلا تعالى شوف الترتيبات... وراحو يشوفو ترتيبات الفرح
عند سمر كانت قاعده لتشرب قهوه وجالها جاسر وقال...سوسو..عايزك في خدمه
سمر بصتلو بسخريه وقالت ...الي هيه

جاسر قعد قصادها وقال...عايز الغي الجوازه دي ومحتاج مساعدتك
سمر شربت شويه من قهوتها وقالت ..والمقابل. .انت عارف كل حاجه لها تمن
جاسر قال ...اممم انا مستعد للي تطلبيه ..البت عششت في دماغي ومش عايزها تتجوز
سمر ضحكت وقالت..خدت بالي من اول يوم انها عششت في دماغك عنيك كانت بتاكلها اكل بس انا برضو هستفيد ايه
جاسر قال..ما انا بقولك امري
سمر بصتلو وقالت ...عزيز..عايزاه ..انت عارف كده من زمان
جاسر ضحك جامد وقال...عارف بس انتي لسه موقعتهوش ده احنا كشحنا مراتو من اربع سنين
سمر قالت بضيق..بيحب عمو اوي ورافضني علشان كده عيزاه يكره بطريقه تخليه ينسي اني مرات عمو هتساعدني
جاسر قال... دي عندي بس مازن ميتجوزش البنت
سمر قالت...اتفقنا دي ساهله اوي سبهالي
وبعد اليومين اتعمل اعظم ليله فرح وكانت بحضور اعيان البلد والصحافه والاعلام وكل شئ مثالي جدا وصبا جهزت وكانت زي القمر حرفيا ازهلت الجميع بجمالها الساحر
مازن كمان جهز ولبس بدله شيك جدا جدا وكان حلو قوي
بس الصداره كانت لعزيز الالفى كان طالع يجنن يخطف القلب قبل العين لبس بدله سوده شيك جدا وكالعاده العبايه محطوطه عل كتافو بطريقه بتذيد من هيبتو
انور كمان كان زي القمر وطلع اخد اختو ونزل بيها عند المأذون وهو حرفيا مخنوق من الوضع بس كانت صبا بتبتسملو وتحاول تخفف عنو وهيه بتموت من جوه
فوق عند مازن كان بيرش البرفان بتاعو وهينزل بس للاسف حد خبطو من وراه على دماغو وشالو وطلع بيه من باب السرايا الي ورا
عزيز نزل ورحب بالمعازيم والمأذون والشيخ حمد قال..يلا يا عزيز يابني استعجل العريس بقالنا كتير مستنينه
عزيز قال ..اه تمام..حاضر ثانيه واحده وطلع ينادي مازن بس للاسف ماكنش موجود
عزيز دور في كل السرايا بس ملوش اثر نزل جري وقال لابوه
صفوان قال بخوف..يا انهار اسود..هرب..هرب ابني وانا عارفه يا فضحتنا قدام الناس
عزيز بقى يرنلو بس من غير فايده وضرب التليفون في الحيط خلاص المرادي ملهاش حل بغضب وقال ..هربيك يا مازن الكلب والله لاربيك يا حيوان ونزل عند المعازيم والمأذون وهو مش شايف قدامو من الغضب وقال..يلا يا شيخنا اكتب الكتاب بسرعه

المأذون والناس استغربو والشيخ حمد قال مش لما يجي العريس يا ابني
عزيز قال بحزم..انا العريس..انا الي هتجوزها مش اخويا اكتب الكتاب يا شيخنا وووو